مشروع علمي بعنوان

العنف الديني: أسبابه و حلوله المقترحة

من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا

في كلية الشريعة بجامعة اليرموك

The Religious Violence: its Root Causes and Potential Solutions from the Perspective of Postgraduate Students At Yarmouk University

إعداد الدكتورة

سميرة عبدالله الرفاعي

الأستاذ المشارك في تخصص التربية الإسلامية

كلية الشريعة-جامعة اليرموك

المملكة الأردنية الهاشمية

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى اقتراح مفهوم للعنف الديني، وكذلك استكشاف أسباب العنف الديني وحلوله المقترحة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في كلية الشريعة بجامعة اليرموك للعام الجامعي ٢٠١٦م-٢٠١٧م، ولتحقيق الأهداف اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من (٣١٧) طالباً وطالبة، وعينته من (١٣١) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة قصدية، ومن أبرز استنتاجات الدراسة: أن مستوى مقياس أسباب العنف الديني ككل قد كان (مرتفع)، وجاءت أبعاد مقياس العنف الديني وفقًا للترتيب التالي: أسباب تربوية ونفسية في المرتبة الأولى، ثم الأسباب الاجتماعية، تلتها الأسباب الفكرية ثم الأسباب السياسية وأخيراً الأسباب الاقتصادية، كما كشفت أن مستوى مقياس الحلول المقترحة لظاهرة العنف الديني قد كان (مرتفع)، وجاءت أبعاد مقياس الحلول المقترحة لظاهرة العنف الديني وفقًا للترتيب التالي: تأطير المنظومة الفكرية للفرد والمجتمع في المرتبة الأولى، ثم القيمي، تلاه العمل المؤسسي وبالأخص التربوي تجاه الفرد والمجتمع، وأخيراً الدولي. وفي ضوء الاستنتاجات توصي الباحثة بضرورة تفعيل منظومة القيم الأخلاقية في العملية التربوية، فكراً وسلوكاً، وذلك من خلال تعزيز معاني التسامح والمحبة والعفو وغيرها.

الكلمات المفتاحية: العنف الديني، أسباب العنف الديني، حلوله المقترحة، طلبة الدراسات العليا بكلية الشريعة.

The Religious Violence: its Root Causes and Potential Solutions from the Perspective of Postgraduate Students at Yarmouk University

Dr. Sameera Abdullah Al-Refai

Abstract

The study aimed at proposing a concept of religious violence, as well as exploring the causes of religious violence and its proposed solutions from the point of view of graduate students in the Faculty of Sharia at Yarmouk University for the academic year ٢٠١٦ -٢٠١٧. To achieve the objectives, the researcher followed the descriptive method. The study society consisted of ٣١٧ students and its sample of (١٣١) students were selected in a deliberate manner. The most prominent conclusions of the study: The level of the scale of the causes of religious violence as a whole was (high) The dimensions of the scale of religious violence cane in the following order: Educational and psychological reasons ranked first, and then the social reasons, followed by the intellectual and political reasons and finally economic reasons, and revealed that the level of measure of proposed solutions to the phenomenon of religious violence was (high). The Proposed solutions for the phenomenon of religious violence cane in the following order Framing the intellectual system of the individual and society in the first place, then the values, followed by institutional work, especially education towards the individual and society, and finally, the international. In light of the conclusions, the researcher recommends the need to activate the system of ethical values in the educational process, thinking and behavior, through the promotion of the meanings of tolerance, love, amnesty and others.

Keywords: religious violence, the causes of religious violence, proposed solution, graduate students at the Faculty of Sharia.

خلفية الدراسة وأسئلتها

- **المقدمة:**

الحمد لله رب العالمين، له الحمد كله، بنعمته اهتدى المهتدون، نحمده ونشكره على فضله وعطائه الممنون، والصلاة والسلام على نبي الرحمة والهدى، سيد الأولين والآخرين، محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

تعاني المجتمعات اليوم من انتشار العنف والسلوك العدواني من قبل جماعات الغلاة والمتطرفين، الذين باتت أعمالهم تتعدى الكلام ورفع الشعارات إلى تصرفات وسلوكات إجرامية، طغت آثارها لتشمل الفرد والمجتمع؛ فبات العنف بوصفه ظاهرة يشغل اهتماماً بالغاً في الكتابات العلمية والمؤلفات الفكرية، في سبيل الوقوف على أسبابه والعوامل المؤدية إليه ووضع الحلول المقترحة له؛ فتناقش الدراسات السياسية العنف بكونه محور العلاقات الصراعية بين الدول، والحل القائم لضمان مصالحها وثرواتها في حال الاعتداء والعدوان عليها، أما الدراسات القانونية فتناقش العنف في حال التأثير على القوانين والحقوق، وفي الدراسات الاقتصادية فإنها تبحث العنف في حال تأثيره على حركة الإنتاج والثروة الاقتصادية وغيرها.

وللعنف مجالات وصور عديدة، أبرز ما ظهر منها في المجتمعات المعاصرة في التعبير التطرف والتعصب الفكري الرائج ما يسمى بالعنف الديني؛ فهناك العديد من الجماعات التي تستخدم وتمارس الأفعال العنيفة باسم الدين، بحيث يكون(الدين) محور السلوك العنيف، ويستخدم ذلك لتحقيق الأفكار التي يؤمن بها المتطرفون؛ فالعنف ما هو إلا وسيلة قد تستخدم لأغراض دينية أو سياسية أو يكون عنفاً تلقائياً لبعض المشكلات اليومية التي يعاني منها الإنسان، فهو وسيلة عامة يستخدمها الشخص عندما يكون في وضع قوة أو ضعف، فالعنف يبدأ في العقل وتتحول الفكرة التي يؤمن بها الشخص إلى فعل عدواني ضد الأفراد أو المجتمع.

فظهرت الحاجة إلى دراسات ميدانية تكشف عن مدى انتشار العنف الديني بين أفراد المجتمع، سيما فئة الشباب؛ كونها الفئة المستهدفة، والأكثر انسياقاً وراء ظاهرة العنف الديني، والبحث في الأسباب الحقيقية وراء توجههم نحو هذا النوع من العنف، وحلولهم المقترحة إزاء هذه الظاهرة.

ويمثل طلبة الجامعات سيما طلبة الدراسات العليا الذين يدرسون العلم الشرعي مرآة الشباب المسلم الواعي، وواجهتهم الأكثر اطلاعاً ومساساً بواقع هذه الظواهر الاجتماعية، بحكم دراستهم وتخصصهم الذي يسلط الضوء على هذه التيارات والظواهر الاجتماعية، وكذلك بحكم اطلاعهم على المراجع التي تشخص هذه الظواهر، وتكشف عن حقيقتها؛ وعليه جاء اختيار عينة الدراسة الحالية من طلبة الدراسات العليا في كلية الشريعة بجامعة اليرموك.

وعليه جاءت الدراسة الحالية الوقوف على أسباب العنف الديني والحلول المقترحة من المنظور التربوي الإسلامي، وذلك من خلال وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في كلية الشريعة بجامعة اليرموك.

- **مشكلة الدراسة وأسئلتها:**

نظراً لتوصيات العديد من الدراسات العلمية، بأهمية وضرورة دراسة ظاهرة العنف الديني[1]، كأحد أهم أشكال العنف المستخدمة في المجتمعات المعاصرة على وجه العموم والمجتمعات العربية والإسلامية على وجه الخصوص، وذلك للوقوف على أسبابها وتقديم الحلول لها، بمختلف المناهج البحثية العلمية، ويضاف إلى ذلك قلة الدراسات الباحثة في هذا الموضوع من وجهة المنظور التربوي الإسلامي، وعليه جاء اختيار هذا الموضوع.

تتمثل مشكلة الدراسة بسؤالها الرئيس: ما أسباب العنف الديني وحلوله المقترحة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في كلية الشريعة بجامعة اليرموك؟ وتتفرع عنه الأسئلة الآتية:

١- ما أسباب العنف الديني من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في كلية الشريعة بجامعة اليرموك على المجال الكلي للاستبانة والمجالات الفرعية؟

٢- ما الحلول المقترحة لظاهرة العنف الديني من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في كلية الشريعة بجامعة اليرموك المجال الكلي للاستبانة والمجالات الفرعية؟

- **أهداف الدراسة:**

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن أسئلتها من خلال تحقيق الآتي:

١- بيان الإطار المفاهيمي للعنف الديني، والمصطلحات ذات الصلة.

٢- بيان أسباب العنف الديني من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في كلية الشريعة بجامعة اليرموك، ووجهة نظر الإسلام فيها.

٣- تقديم الحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنف الديني من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في كلية الشريعة بجامعة اليرموك.

---

[1] عبد الرحمن، عواطف، المواد الدينية في الصحافة المصرية وعلاقتها بأحداث العنف الديني في السبعينات، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد١، ١٩٨٥م، ص٧٥، العرود، محمد عبد السلام، العنف الأسري: دوافعه وآثاره وعلاجه من منظور تربوي إسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، ٢٠٠٥م، ص١٦٥، رزق، حنان عبد الحليم، التربية الإسلامية في مواجهة التطرف الديني والإرهاب لدى بعض الشباب الجامعي- دراسة ميدانية، جامعة المنصورة، مجلة كلية التربية، العدد٦١، ٢٠٠٦م، ص٥٥، بني عطا، سهاد عبد الله، دور معلم التربية الإسلامية في نشر قيم الوسطية ومقاومة التطرف والعنف، مجلة الدراسات الأمنية، العدد٦، ٢٠١٢م، ص٧٨، أبو انغير، نذير، ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشار من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، مجلة دراسات العلوم التربوية، العدد١، المجلد ٤٣، ٢٠١٦م، ص٣٣.

أهمية الدراسة:

تتأتى أهمية الدراسة من أهمية موضوعها والأهداف التي تسعى إلى تحقيق، ومن المتوقع أن تفيد في الجوانب الآتية:

١- إفادة الباحثين في المجالات التربوية والاجتماعية وغيرها، بأسباب العنف الديني وطرق معالجتها، ودعم ذلك برصد أداء عينة ممثلة بطلبة الدراسات العليا في كلية الشريعة بجامعة اليرموك، بحيث تكون مرجعاً سابقاً لهم.

٢- تقديم رؤية تربوية إسلامية للمؤسسات التربوية بمختلفها(الأسرة، المسجد، المدرسة، الجامعة، الإعلام...إلخ) في كيفية التعامل مع ظاهرة العنف الديني، من خلال معرفة أسبابها والحلول المقدمة لها.

منهجية الدراسة:

اتبعت الباحثة المناهج الآتية:

١- الاستقرائي التحليلي؛ من خلال استقراء المعلومات المتعلقة بالعنف الديني والقيام بتحليلها.

٢- الوصفي باستخدام أسلوب المسح في التعامل مع عينة الدراسة، ومجتمعها.

٣- المنهج الاستنباطي؛ وذلك باستنباط الحلول من منظور تربوي إسلامي؛ للحد من ظاهرة العنف الديني.

- حدود الدراسة:

١- الحدود البشرية: حيث تعنى الدراسة بطلبة الدراسات العليا في كلية الشريعة بجامعة اليرموك.

٢- الحدود المكانية: حيث تعنى الدراسة بكلية الشريعة بجامعة اليرموك- في الأردن.

٣- الحدود الزمانية: وذلك من خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧م.

٤- أداة الدراسة من حيث الصدق والثبات.

- التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

- **العنف: هو الاستخدام الفعلي للقوة أو التهديد بها لإلحاق الأذى والضرر بالأفراد أو المؤسسات أو الممتلكات؛ بصورة تخرجه عن الوقت والكيف لضوابط الحق أو القانون المعمول به في بلد ما.**
- **العنف الديني: فكر إيديولوجي متشدد، يوظف الدين أو المذهب -بغض النظر عن مسماه: الإسلام، المسيحية، اليهودية...- لتحقيق أغراضه، وذلك بالدعوة للعودة إلى أصول الدين ومبادئه التي يؤمن بها، منطلقاً من تفرده بأحقية ما يعتقده مستبعداً في نفس اللحظة كل مخالف له وحاكماً عليه بالكفر والخطيئة، حتى يصل إلى حد استحلال دمه نصرة الدين، وذلك باستخدام كافة أنواع ووسائل العنف التي يمتلكها.**

- **أسباب العنف الديني: تلك المسببات والعوامل الفكرية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتربوية والنفسية للفكر الإيديولوجي المتشدد الذي يستخدم مسمى الدين لتحقيق أهدافه، وتقاس الأسباب إجرائياً بالدرجة التي تشير إليها استجابات عينة الدراسة على الأداة المستخدمة لذلك.**
- **حلول العنف الديني: تلك المقترحات الفكرية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتربوية والنفسية للحد من ظهور الفكر الإيديولوجي المتشدد الذي يستخدم مسمى الدين لتحقيق أهدافه، وتقاس الحلول إجرائياً بالدرجة التي تشير إليها استجابات عينة الدراسة على الأداة المستخدمة لذلك.**

الأدب النظري والدراسات السابقة

يعنى هذا الفصل بتقديم الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع العنف الديني؛ ويشمل الأدب النظري الحديث عن الإطار المفاهيمي للعنف الديني؛ وذلك من خلال تعريف العنف لغةً واصطلاحاً، والتعريف بالعنف الديني، وموقف الإسلام منه، وأسبابه، والحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنف الديني من منظور تربوي إسلامي.

أولاً: مفهوم العنف الديني

يعد مصطلح العنف الديني من المصطلحات المركبة تركيباً وصفياً، فهو يتكون من كلمتين: الأولى العنف، والثانية الدين؛ ما يستلزم بيان مفهوم كل من العنف والدين قبل بيان مفهوم العنف الديني.

- **العنف لغةً: بعد الرجوع إلى معاجم اللغة العربية للوقوف على دلالات العنف، تبين أنها تشير للمعاني الآتية[1]:**

---

[1] الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، القاهرة، دت، ج٢، ص١٥٧.

- الرازي، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، دط، ١٩٧٩م، ج٤، ص١٥٨.
- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ج٩، ١٤١٤هـ، ص٢٥٧.
- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م، ج٢، ص١٨٥.
- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨، ج١، ٢٠٠٥م، ص٨٣٩.
- قلعجي، محمد رواس، معجم لغة الفقهاء، دار إحياء النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٨٨م، ج١، ص٣٢٣.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، د.م، مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ٢٠٠٤م، ص٦٦١.

العنف ضد الرفق، وهو الشدة والمشقة، واللوم والتعيير، كذلك التشديد في اللوم ومعالجة الأمور بالشدة والغلظة.

وقد جاء في الحديث الشريف:(إن الله رفيق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على ما سواه)[١].

ترى الباحثة أن جميع الدلالات اللغوية، يظهر منها أن العنف يقسم إلى نوعين:

١- عنف مادي: يعنى بالأمور المادية الحسية التي تتمثل بالاعتداء على الأموال، والممتلكات والأبدان وغيرها.

٢- عنف معنوي: يتعلق بأمور الشدة والغلظة والبعد عن الرفق في التعامل مع الآخرين.

- العنف اصطلاحاً:

لاقى مصطلح العنف اهتماماً بالغاً من قبل المفكرين والباحثين في سبيل تحديد المفهوم الدقيق له، ومن أبرز التعريفات الاصطلاحية للعنف: "استخدام القوة الجسدية استخداماً غير مشروع أو مطابق للقانون بهدف الاعتداء أو التدمير أو التخريب أو الإساءة"[٢]. كما عرفه آخرون:"مجموعة من النشاطات الإيذائية المخالفة لأحكام الدين والأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع التي يقوم بها أفراد أو جماعات تجاه أطراف أخرى مماثلة وتشمل النشاطات الإيذائية: الأذى الجسدي، والنفسي، واللفظي، وإتلاف الممتلكات العامة والخاصة وغيرها من أنواع النشاط[٣].

أما في المفهوم النفسي الاجتماعي فيعرف العنف بأنه:" استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة الفرد أو المجتمع"[٤].

وعليه فإن الباحثة تلحظ قيام مفهوم العنف اصطلاحاً على عدة عناصر؛ وهي:

١- أن العنف هو الاستخدام غير المشروع للقوة.

٢- أن العنف هو الاستخدام غير مطابق للحق أو القانون المعمول به في بلد ما.

٣- يهدف العنف إلى الاعتداء والتدمير والتخريب.

---

[١] مسلم، مسلم بن حجاج، صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دط، دت، ج٤، ص٢٠٠٣م، حديث رقم ٢٥٩٣.

[٢] عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م، ج٢، ص١٥٦٤.

[٣] الشريفين، عماد عبدالله، العنف المجتمعي و دور الأسرة المسلمة في تحصين الأبناء منه، مجلة البحوث الأمنية، العدد ٥٨، ٢٠١٤، ص٢٦٥. بتصرف يسير.

[٤] دينيسوف، نظرية العنف في الصراع الإيديولوجي، ترجمة: سعر سعيد، دار دمشق، دمشق، دت، ص١١٤. بتصرف.

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف العنف أنه: الاستخدام الفعلي للقوة أو التهديد بها لإلحاق الأذى والضرر بالأفراد أو المؤسسات أو الممتلكات؛ بصورة تخرجه عن الوقت والكيف لضوابط الحق وقيم الدين السمحة أو القانون المعمول به في بلد ما؛ حتى لا تعد إقامة الحدود (العقوبات الشرعية) أو تطبيق القانون لمن يملك هذا الحق صورة من صور العنف.

- مفهوم الدين لغة واصطلاحاً:

الدين في اللغة هو: جنس من الانقياد[١] والطاعة[٢] والخضوع[٣].
والدين في الاصطلاح هو:"اعتقاد قداسة ذات، ومجموعة السلوك الذي يدل على الخضوع لتلك الذات، حباً، ورغبة ورهبة"[٤].

- مفهوم العنف الديني:

يشكل العنف الديني أحد أشكال العنف الذي يوجه للمجتمع كافة؛ ويعد وسيلة لتحقيق الأفكار والمعتقدات والقيم والمبادئ التي يؤمن بها المتطرفون؛ وصولاً للأغراض الدينية من وجهة نظرهم، علماً أنه ليس من الضروري أن تكون تلك الأمور صحيحة.

وعليه فإن العنف الديني يمثل:

١- عملية جوهرها ثقافي، بكونها تعنى بالأمور الفكرية.
٢- عملية يكون فيها الدين غطاء لاستخدام السلوك العنيف.
٣- عملية تمثل التعصب الديني البعيد عن الفهم الواضح والسليم للمعتقدات والنصوص الدينية.

وتعرف الباحثة العنف الديني أنه: فكر إيديولوجي متشدد، يوظف الدين أو المذهب-بغض النظر عن مسماه: الإسلام، المسيحية، اليهودية...- لتحقيق أغراضه، وذلك بالدعوة للعودة إلى أصول الدين ومبادئه التي يؤمن بها، منطلقاً من تفرده بأحقية ما يعتقده مستبعداً في نفس اللحظة كل مخالف له وحاكماً عليه بالكفر والخطيئة، حتى يصل إلى حد استحلال دمه نصرة للدين، وذلك باستخدام كافة أنواع ووسائل العنف التي يمتلكها.

ثانياً: أسباب العنف الديني والرؤية الإسلامية لها

---

[١] الرازي: معجم مقاييس اللغة، مرجع سابق، ج٢، ص٣١٩.
[٢] ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، ص ١٤٦٩.
[٣] مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص٣٣٧.
[٤] الخلف، سعود بن عبد العزيز، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، الرياض، مكتبة أضواء السلف، ط٤، ٢٠٠٤م، ص ١٠.

لا يأت العنف جزافاً؛ إنما له أسبابه ودواعيه التي حرضت عليه؛ لذا فمن الأهمية بمكان معرفة هذه الأسباب التي ولدت هذا النوع من العنف؛ لتكون المنطلق والمرتكز لتحديد العلاج لهذه الظاهرة الاجتماعية.

تتمثل الأسباب والدواعي المؤدية للعنف الديني في شتى المجالات: الفكرية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية والتربوية، وبيان ذلك فيما يأتي:

- الأسباب الفكرية:

يعد الفكر الذي يعتقده الإنسان بمثابة الضابط والمعيار لسلوكه، وهو بمثابة الحصن المنيع الذي يمنحه القوة والصمود في وجه التحديات التي تواجهه، وبقدر سلامة الفكر وحفظه من الانحراف تكون سلامة الإنسان وثباته على الطريق المستقيم، وإذا أريد تشويش سلوك شخص ما، فإن الفكر يكون هو الهدف الأول الذي يُبدأ منه، على اعتبار أن السلوك الإنساني حلقات متداخلة مبدؤها الفكر.

وتعد الأسباب الفكرية أهم الأسباب في تشكيل دوافع العنف الديني، حيث مرد كثير من أعمال العنف الديني إلى الفراغ الفكري جراء الفهم الخاطىء للدين ومبادئه وأحكامه، أو الجهل بقواعده وآدابه، فتجد الفرد يتحدث في دين الله تعالى من غير علم، ومن غير استناد إلى مرجع سليم يثبت به صحة ما يقول[1]، كما يؤوِّل النصوص الدينية اعتماداً على فهمه الشخصي.

إن ما سبق الحديث عنه من الفراغ الفكري والديني، يعطي الفرصة للجماعات المتطرفة لشغل هذا الفراغ بالأفكار التي يروجون لها ويعتنقونها، على اعتبار أن من يقوم بأعمال العنف يعتقد أن ما يقوم به هو غاية في الصحة؛ بل ويسوّغ لنفسه ما يرتكبه من عنف وإرهاب بناء على هواه، ونظرته الشخصية القاصرة للنص الديني من غير استناد إلى دليل.كما أن غياب الحوار المفتوح من قبل علماء الدين لكل الأفكار المتطرفة، ومناقشة الجوانب التي تؤدي إلى التطرف في الرأي يرسخ الفكر المتطرف لدى الشباب[2] على وجه الخصوص باعتبارهم الفئة المتحمسة والتي يناط بها التغيير في المجتمع.

ويعد الغلو الفكري من الأسباب الرئيسة للعنف الديني، ومن أبرز مظاهره: التفسير المتشدد للنصوص الدينية، والتضييق على الناس، وإلزام النفس والآخرين بما لم توجبه تعاليم الدين، وتحريم ما أحله الدين، والمدح المبالغ فيه الذي يوصل الممدوح إلى درجة العصمة، والذم المبالغ فيه الذي يوصل المذموم للقول بكفره[3]؛

---

(1) السدلان، صالح بن غانم، أسباب الإرهاب والعنف والتطرف، على شبكة الانترنت، تاريخ الدخول ٢٠١٦/٨/٣٠ م:
http: //d١.islam nouse.com/data/ar/in-books/single/ar-the-causes-of-terrorism-violence-and-extremism.pdf.

(2) الهواري، محمد، الإرهاب: المفهوم والأسباب وسبل العلاج، موقع حملة السكنية، ٢٠٠٩م، ص٥٨.

(3) اللويحق، عبدالرحمن بن معلا، مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر الأسباب الآثار العلاج، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٩٩م، ص ٢٧-٢٩.

ما يولد الفهم الضيق والحرفي لقضايا الدين والنظرة الأحادية، وبالتالي الاعتداء على المخالف في حال عدم رضوخه له.

ويضاف إلى مظاهر الغلو الدعوة إلى الطائفية والمذهبية، حيث تصاعدت حدة صراعاته واتخذت طابع العنف والنزاعات المسلحة في بعض البلدان، تمثلت في تأكيد مظاهر الفرقة والصراع بين شرائح المجتمع، وإهدار حجم هائل من الموارد والطاقات البشرية والمادية على هذه الصراعات، وأهم من ذلك كله تنامي مظاهر الغلو الفكري والتطرف لدى كل من هذه الطوائف المتصارعة، ومما يشار إليه أيضاً أن دعاة الصراع الطائفي يعتمدون بشكل كبير على روايات وأحداث تاريخية وتراثية، ويحاولون إعادة إحيائها من جديد كأداة لبث الصراع[1].

لقد حذر الإسلام من الجهل، وحرص على عدم التصرف في المواقف عن جهالة، بل لابد من سؤال ذوي التخصص والخبرة للخروج من بوتقة الجهل، والدخول في بوتقة العلم الصحيح الراسخ المستند إلى دليل، فقد روى الصحابي الجليل جابر بن عبدالله، قائلاً: (خرجنا في سفر فأصاب رجلًا معنا حجر فشجّه في رأسه، ثم احتلم، فسأل أصحابه فقال: هل تجدون لي رخصة في التيمم؟ قالوا: ما نجد لك رخصة وأنت تقدر على الماء، فاغتسل فمات، فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بذلك فقال:" قتلوه قتلهم الله، ألا سألوا أذ لم يعلموا، فإنما شفاء العي السؤال، إنما كان يكفيه أن يتيمم ويعصر –أو يعصب- على جرحه خرقة، ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده)[2]، وعليه فإن جهل بعض الناس ممن يريدون إحسانًا، يؤدي إلى مفاسد لا تحمد عقباها.

كما حرص الإسلام على التفقه في الدين؛ لقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم:«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»[3]؛ ليكن هذا التفقه نبراسًا لصاحبه، وحدًا يمنعه من تجاوزه إلى ما يخالفه، فيثبت على الصواب بكل ثقة.

فالجهل وسوء الفهم وعدم التمكن؛ يجعل النص الديني متعدد الأوجه في التفسير، كل يفسره على هواه، وبالتالي ينقسم الناس إلى جماعات وفرق، كل جماعة شعارها يتمثل بما توصلت إليه، من هنا يبدأ الخلاف الذي ينشأ عنه العنف.كما أن الجهل بالنصوص الدينية، والقصور في فهمها يؤدي إلى الجهل بمقاصدها،وهذا يترتب عليه جهل بيسر الدين وسماحته، وجهل بسُلَّم المصالح والمفاسد ورُتَبهَا[4].

---

[1] الزميع، علي، التطرف الديني: الجذور والأسباب، مجلة شؤون إستراتيجية، ٢٠٠٣م، ص٤٩.

[2] السجستاني، أبو داود، سنن أبي داود، تحقيق: شعيب الأرنؤط- محمد كامل قرة بللي، دم، دار الرسالة العالمية، ط١، ٢٠٠٦م، باب المجدور يتيمم، رقم الحديث ٣٣٦، ج١، ص٢٥٢،إسناده ضعيف. وقال الألباني: حديث حسن دون قوله" إنما كان يكفيه"

[3] البخاري، أبو عبدالله محمد، صحيح البخاري، دار ابن الهيثم، القاهرة، ط١، ٢٠٠٤م، كتاب العلم، باب من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين، ج١، ص٢٥، حديث رقم ٧١.

[4] اللويحق: مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر الأسباب الآثار العلاج، مرجع سابق، ص ١٢١-١٢٣.

كما وينتج عن الجهل بالدين ومقاصده السمحة نشوء الانقسامات الفكرية بين التيارات السائدة في المجتمع، والتي تعد كذلك سببًا من أسباب العنف الديني، ولعل من أبرز هذه التيارات: التيار العلماني الذي يدعو لفصل الدين عن الدولة، وبناء الحياة على أساس دنيوي بحت، على اعتبار أن الدين عقبة في طريق التقدم والتطور الحضاري، والتيار الديني المتطرف الذي يقف في وجه التقدم الحضاري، ويرفض كل ما يتصل به باعتباره مجرد تلبية لرغبات النفس، بعيدًا عن المبادئ والفضائل[1]، وكلا الفريقين غلو مذموم.

يعد الغلو في الفكر كذلك، سببًا فكريًا من أسباب العنف الديني، وقد حذر الإسلام منه وندد بالمغالين، وبذلك ندرك الحكمة في قوله تعالى: {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلاَ تَتَّبِعُواْ أَهْوَاء قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيراً وَضَلُّواْ عَن سَوَاء السَّبِيلِ}(المائدة: ٧٧).

وكذلك الحكمة في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:«يا أيها الناس إياكم والغلو في الدين، فإنه أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين»[2].

وكان من سنة النبي صلى الله عليه وسلم عدم تحميل الأنفس ما لا تطيق من التشديد والمغالاة في فهم الدين وتطبيق أوامره اتباعًا لقوله صلى الله عليه وسلم:«لن ينجي أحداً منكم عمله، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته، سددوا وقاربوا»[3]،وقال أيضاً:«هلك المتنطعون» قالها ثلاثًا[4].

- الأسباب السياسية:

يعد الاستبداد السياسي كذلك سبباً في العنف الديني، ويتمثل هذا الاستبداد بتجاوز سلطات الدولة الحاكمة صلاحياتها، وممارستها التعسف والظلم والتضييق على الناس، وحرمانهم من أبسط حقوقهم السياسية كحرية الرأي والتعبير والشورى

---

[1] الحسين، أسماء بنت عبد العزيز، أسباب الإرهاب والعنف والتطرف دراسة تحليلية، على شبكة الانترنت، تاريخ الدخول ٢٠١٦/٨/٣١م:
www.assakina.com/files/books/book١٩.pdf.

[2] ابن ماجه، أبو عبدالله محمد، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دم، دار إحياء الكتب العربية، دط، دت، باب قدر حصى الرمي, رقم الحديث: ٣٠٢٩، ج٢، ص ١٠٠٨، صححه الألباني.

[3] البخاري: صحيح البخاري، مرجع سابق: كتاب الرقاق، باب القصد والمداومة على العمل، رقم الحديث:٦٤٦٣، ص ٧٥٧. عنى بذلك الوسطية والاعتدال.

[4] مسلم: صحيح مسلم، مرجع سابق، كتاب العلم، باب هلك المتنطعون, رقم الحديث: ٢٦٧٠، ج٤، ص ٢٠٥٥.

والمشاركة في الحكم، هذا بدوره يدفع الأفراد إلى العنف ضد هذه السلطات؛ بغية الحفاظ على الحقوق وتحقيق المصلحة العامة ومحاربة الفساد[١].

يعد كذلك تقصير المسؤولين في الدولة في حق رعاياهم، والتشاغل عنهم وعن متطلباتهم، وتلمس حاجاتهم، وارتكاب المظالم في حقهم، سببًا في العنف الديني، ويضاف إلى ذلك أيضًا الإحباط السياسي المتمثل بالتهميش المقصود لبعض الجماعات، ومحاولة قمعها والتصدي لها، والتضييق عليها في ممارسة حقوقها السياسية، وعليه تسلك هذه الجماعات سلوك العنف الديني والإرهاب لتصب فيه غضبها[٢]، وتثبت ذاتها.

ترجع الأسباب السياسية للأعمال الإرهابية والعنف الديني في بلد ما إلى الشعور باليأس والإحباط مما وصلت إليه أحوال السياسة في ذاك البلد، فالحروب الشرسة على فئة محددة من الناس بغض النظر عن عقيدتهم أو لونهم أو جنسهم، في بعض أرجاء العالم مع ردات الفعل السكونية واللامبالاة من أكثر الدول الآمنة من غير دفاع أو نصرة للضعفاء؛ كفيل لإشاعة خيبة الأمل عند أهل ذاك البلد، وفقدان الثقة في مختلف الحلول والمذاهب والإيدلوجيات الفاشلة، وبالتالي قيامهم بارتكاب الأعمال الإرهابية كرد فعل للاعتداء عليهم، وأداة للتعبير والتغيير، في محاولة الخروج من المأزق الذي يعيشون فيه[٣]، وهو ما ينطبق على كثير من بلدان العالم الإسلامي اليوم.

إن ما سبق من مظاهر الأسباب السياسية للعنف الديني قد تجاوز الحدود الداخلية في بلد ما، وتكون دافعاً لمزيد من توسعة الدائرة لترحيل العنف خارجياً إلى بلاد أخرى.

- الأسباب الاقتصادية:

تعد البطالة، وتردي الأوضاع الاقتصادية بذرة من بذور العنف الديني، حيث تولد السخط والضجر من الدولة[٤] أو أفرادها الأثرياء، وتعزز شعور سلب الحقوق وعدم المساواة، مما يدفع الفرد إلى الدفاع عن حقوقه، وتأمين حياته، وتذليل السبل للوصول إلى توفير المأكل والملبس والمسكن وغيرها من الاحتياجات، سواء كانت هذه السبل مشروعة أم غير ذلك، فالروح الانتقامية التي تكونت لديه جراء عدم رضاه عن دولته أو من يقاسمونه العيش في مجتمع ما؛ تجعله يسلك شتى الطرق

---

[١] الحوشان، بركة، وظيفة الأسرة والمدرسة في تحصين أبنائها ضد التطرف والإرهاب وتعزيز الانتماء الوطني، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات – كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، ١٤٣٠هـ، ص ١٨.

[٢] السدلان: أسباب الإرهاب والعنف والتطرف، مرجع سابق، ص ٦-٧.

[٣] رشوان، حسين، التطرف والإرهاب من منظور علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، ١٩٩٧م، ص٥٧-٥٨.

[٤] السدلان: أسباب الإرهاب والعنف والتطرف، مرجع سابق، ص٢٠-٢١.

وصولًا إلى ما يريد، بغض النظر عن شرعية هذه السبل أو حرمتها، ودون أدنى شعور بالمسؤولية تجاه الآخرين.

كما يعد سوء توزيع الثروة والموارد اللازمة للتنمية، وتوفير الحاجات الأساسية للناس، سببًا من الأسباب المؤدية للعنف الديني، فوجود الخلل في العدالة الاجتماعية والاقتصادية يولد الشعور بالظلم، والتهميش والدونية، مما يولد ردود فعل متطرفة، مصحوبة بأعمال العنف والإرهاب[١].

ويضاف إلى ما سبق، الفساد المالي والإداري في المجتمع، وما ينشأ عنه من انحرافات سواء جنائية أو سلوكية أو مالية...، تلك الانحرافات بدورها تجعل الأفراد سيما المعوزين والفقراء يشعرون بالظلم والقهر، ما ينعكس على سلوكهم فينخرطوا في التيارات المتطرفة، ويقومون بأعمال عنف انتقامية تجاه الدولة، التي تساهلت في مثل هذه الأمور، وسمحت بطغيان وفساد فئات على حساب فئات أخرى[٢].

- الأسباب الاجتماعية:

تنشأ الأسباب الاجتماعية للعنف الديني جراء غياب العدالة الاجتماعية في مجتمع ما، فيشعر الفرد بالإحباط لعدم أخذه حقوقه وتدني فرصته في المجتمع الذي يعيش فيه، ما يؤدي به إلى اعتناق الأفكار المتطرفة، التي قد تؤدي به إلى ممارسة العنف، ويضاف إلى ما سبق شعور الفرد بالاغتراب الاجتماعي عن مجتمعه؛ من خلال انعدام الهوية وضعف الانتماء، وغياب الهدف والغاية، وفقدانه للاندماج الاجتماعي.

يضاف إلى ما سبق من أسباب الاجتماعية للعنف الديني: غياب الوعي الاجتماعي عن المنظومة الثقافية بأهمية الحوار والتسامح، ونبذ العنف واعتماد لغة التفاهم كوسيلة من وسائل التعبير، واللجوء إلى المؤسسات القانونية والشرعية للتعبير عن الذات، واعتمادها لإثبات الحضور والتمثيل على اختلاف أشكاله[٣].

كما يعد غياب التكافل الاجتماعي والشعور بالمحتاجين عن المنظومة المجتمعية، محفز لنشر الفرقة بين أبناء المجتمع الواحد وتقسيمه إلى طبقات متناحرة، تنبذ فيه الطبقة البرجوازية الفئات الفقيرة والطبقة الكادحة في المجتمع وكرهها، وتحمل الأخيرة مشاعر الحقد والإحباط تجاه من يتخلى عنها ويدفعها للموت، وكلتا الطبقتين تحملان شعور الانفصال عن المجتمع وعدم التعلق به.

علماً أن الإسلام يدعو إلى التكافل الاجتماعي وأن المجتمع كالجسد يشد بعضه بعضاً، وبذلك ندرك الحكمة في قوله صلى الله عليه وسلم: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ

---

[١] شاهين، عمر أحمد، من أسباب الإرهاب المشكلات الاجتماعية، المؤتمر الإسلامي العالمي مكافحة الإرهاب–رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، ٢٠١٥م، ص١٩.

[٢] فرحان، أحمد محمد، دور الفساد المالي والإداري في تفعيل ظاهرة الإرهاب في المجتمع دراسة تحليلية، المؤتمر الإسلامي العالمي مكافحة الإرهاب– رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة،٢٠١٥م، ص١٥.

[٣] قطيشات، نارك، العنف الطلابي في الجامعات الأردنية: أسباب وحلول، مجلة البحث العلمي، ٢٠١١م، ص١١٦.

يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا»[١]، وقال أيضاً: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى»[٢]، وأن الفرد لا يحقق نجاحاً إذا انعزل عن مجتمعه، وعمل لمصلحته الخاصة دون مراعاة المصلحة العامة، فلا بد من الاختلاط مع أفراد المجتمع والتعاون معهم، لإصلاح أنفسهم، ليصلح بذلك مجتمعهم، فيقفوا صفاً واحداً في وجه كل من يريد الكيد بهم، وزعزعة أمنهم، وفي وجه كل من يريد الفتنة وتفريق المجتمع[٣].

إن الفهم العميق للتكافل الاجتماعي تمثل في قصة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في إعطائه الصدقة للذمي رغم الاختلاف الديني لكنه عامله على أنه أحد رعايا الدولة وأفرادها يشكل جزءا من المجتمع الكلي وصرف له نفقة من بيت مال المسلمين.

- الأسباب النفسية:

يعد حب الظهور والشهرة سبباً من أسباب العنف[٤]، وكذلك محاولة إثبات الذات وجلب الأنظار بأية وسيلة كانت، ويرى صاحب هذا المبدأ أن العنف من شأنه أن يشبع في نفسه رغبته في الشهرة والظهور ولفت الأنظار.

كما يعد الشعور بالإحباط والفشل في تحقيق الأهداف المنشودة سبباً آخر من أسباب العنف الديني، سواء كان هذا الإحباط سياسي، أو فكري، أو اجتماعي، أو تربوي أو حتى ديني، حيث يدفع ذاك الشعور صاحبه للرضوخ للواقع، والشعور بالاكتئاب، أو ردة فعل عكسية متمردة مشحونة بشعور الهزيمة، تنتهج السلوك العدواني، الذي يكون أعنف كلما كان الشعور بالإحباط والفشل أقوى[٥]، محاولاً رد الاعتبار لنفسه، واستعادة نجاحه، سواء نتج ذلك الإحباط عن فشل مجتمعي ذو دائرة متسعة أو أسري ذو دائرة ضيقة، وأن كلا الفشلين ينزع من صاحبه الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين، سواء كانوا أفراد أسرته أو مجتمعه أو الإنسانية.

ويشير بعض الباحثين أن من الأسباب النفسية للعنف الديني، الإحباط الذي يلقاه الشباب نتيجة افتقادهم للمثل العليا في سلوك المجتمع، وانتشار القهر والقمع، وعدم إتاحة الفرصة لإبداء الآراء[٦]، بالإضافة إلى افتقاد التوافق النفسي والاجتماعي الفردي والمجتمعي.

---

[١] مسلم: صحيح مسلم، مرجع سابق، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، ج٤، ص١٩٩٩، رقم ٢٥٨٥.

[٢] مسلم: صحيح مسلم، مرجع سابق، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، ج٤، ص ١٩٩٩، رقم ٢٥٨٦.

[٣] الحسين: أسباب الإرهاب والعنف والتطرف دراسة تحليلية، مرجع سابق، ص١٠-١١.

[٤] السدلان: أسباب الإرهاب والعنف والتطرف، مرجع سابق، ص١٧.

[٥] الحسين: أسباب الإرهاب والعنف والتطرف- دراسة تحليلية، مرجع سابق، ص١٣.

[٦] بيومي، محمد، ظاهرة العنف: الأسباب والعلاج، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، ٢٠٠٤م، ص٨٣-٨٥.

بالإمكان القول إن افتقاد هذا التوافق يشعر الفرد بعدم الرضا عن ذاته، وعن غيره، وعدم الثقة بهم، أو الشعور بالنقص مقارنة بغيره، وذلك يشكل حافزاً لعدم قبول الآخر المخالف؛ ومحاولة الظهور بمختلف الوسائل والأساليب، وبالتالي فقد يتخذ من العنف وسيلة لذلك.

وللخروج من تلك الأزمة النفسية، فقد حث الإسلام على توافق الإنسان مع نفسه ومجتمعه، فدعاه إلى التعاون وحب الخير ونهاه عن الحقد والحسد، وبذلك ندرك الحكمة في قول النبي عليه السلام: «...لاَ تَحَاسَدُوا، وَلاَ تَبَاغَضُوا، ... وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا»[1]،كما جعله مسؤولاً عن سلوكه، وبذلك ندرك الحكمة في قول النبي عليه السلام: «لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»[2].

- الأسباب التربوية:

تعد التربية أداة التنشئة البشرية وتنميتها وتزكيتها للعمل نحو الخير والسعادة البشرية، وأن أي قصور في العملية التربوية بما تشمله من مؤسسات وأفراد عن الدور المنوط بهم جميعاً؛ يعد عاملاً جوهرياً في ظهور العنف الديني.

ويعد انعدام التربية الإيمانية التي تغرس في الأفراد القيم الإيجابية والأهداف النبيلة في حياته، سبباً رئيساً في وجود العنف الديني، وكذلك غياب النموذج السليم والقدوة الصالحة، فهذا الغياب إنما هو غياب للمرجعية الصالحة التي يؤدي الحرمان منها إلى التيه والتخبط والانحراف[3].

إن غياب التوجيه والإرشاد الذي تتولاه المؤسسات التربوية يعد عاملاً رئيسياً في ظهور العنف الديني؛ حيث يعد غياب برامج أيدلوجية للمستقبل أحد الأسباب الرئيسة في اندفاع الشباب نحو العنف وإتباع سياسة لا يحكمها العقل والمنطق؛ لأن الشباب أحوج ما يحتاجونه إلى اتجاه علمي لاستيعاب تاريخ المجتمع الذي يعيشون فيه وفهم مشكلاته وصراعاته وأزماته[4] التي يواجهها.

يضاف إلى ما سبق قصور التعليم الديني في دور التعليم المختلفة ومؤسساته؛ وإزاء ذاك القصور فإن الشباب لم يجدوا رجال الدعوة الأكفاء القادرين على نشر العقيدة الصحيحة بينهم، كما افتقدوا وسائل الثقافة الرشيدة[5].

---

[1] البخاري: صحيح البخاري، مرجع سابق، كتاب الأدب، باب "يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن"، ج٨، ص ١٩، رقم ٦٠٦٦.

[2] البخاري: صحيح البخاري، مرجع سابق، كتاب الإيمان، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، ج١، ص١٢، رقم ١٣.

[3] السدلان: أسباب الإرهاب والعنف والتطرف، مرجع سابق، ص٢١.

[4] محمد، محمد علي، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، دط، ١٩٨٥م، ص٣٥-٣٧.

[5] الزميع: التطرف الديني-الجذور والأسباب، مرجع سابق، ص٤٨.

ثالثاً: الحلول المقترحة لمواجهة العنف الديني.

يعد فقه التعامل مع المشكلة مستلزم لاقتراح الحلول الممكنة لها، على اعتبار أن أي مشكلة مهما بلغت من التعقيد لا بد وأن يكون لها خطوات سواء فكرية أو عملية للخروج من المأزق، وفي ضوء الفهم لمشكلة العنف الديني تبين أن لها أسباب عديدة ذات مجالات متعددة منها: الفكرية وأخرى سياسية، واجتماعية... ما يحتم أن تكون الحلول موازية لتلك المجالات من قريب أو بعيد، وعليه تتمثل الحلول المقترحة لمواجهة العنف الديني في المجالات الآتية:

- **الحلول الفكرية المقترحة لمواجهة العنف الديني :**

- **بما أن أحد أبرز الأسباب الفكرية للعنف الديني هو الجهل بقواعد الدين وآدابه وغاياته، فإن الحل الجذري لهذه المشكلة يكمن في زيادة الوعي في فهم مقاصد الدين من قبل الدعاة والمربين، والتي من أهمها التيسير ورفع الحرج عن الناس، وبذلك ندرك الحكمة في قوله تعالى: {وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ} (الحج:٧٨).**
- **تأهيل الدعاة وعلماء الدين على الرفق واللين في النصح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والحرص على إلمامهم بالتخصص، وتمكنهم منه، ليكونوا قادرين على الوقوف في وجه كل متطرف يمارس العنف ضد الدين، وتأهيلهم لاكتساب عدد من المهارات التي تفيده في تخصصه كمهارة الإقناع والحوار والنقد البناء.**
- **تصحيح المفهوم المغلوط عن الجهاد في أذهان الناس -بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية أو العرقية- وتبصرتهم بالحكمة من شرع الجهاد أنه إنما شرع للدفاع وليس للهجوم، وأن نشر أي دين لا يكون بالإكراه، إنما بالرضا والقناعة، وبذلك ندرك الحكمة في قوله تعالى: { لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ...}(البقرة: ٢٥٦).**
- **وقد أجمل "السيد" الحل الأمثل لمواجهة الفكر المتطرف بالرجوع إلى تعاليم الدين السمحة"التي تعزز حرمة الدم والعرض والمال حتى نواجه الفكر المتطرف، بالإضافة لتقوية المؤسسات الدينية وفصلها عن الدول حتى تتمكن من القيام بدورها، وإقامة أنظمة الحكم الصالح بحيث لا يجد الناس أنفسهم مضطرين للبحث عن الدولة الدينية "[1].**
- **تعزيز احترام الرأي والرأي المخالف، دون اعتبار الأخير موقف معاد، بل التنوع أمر طبيعي، وبذلك ندرك الحكمة من قوله تعالى: {وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلاَّ مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ...} (هود: ١١٨-١١٩).**

---

[1] **السيد، رضوان، لماذا ارتبط التطرف بالإسلام، برنامج في العمق، حلقة ٢٠١٦/٨/٢٢.**

- العمل المؤسسي التعاوني، من قبل المتخصصين من العلماء والمثقفين؛ من أجل نقد المفاهيم والمصطلحات وتحريرها[1]، مما يشوبها من تصورات مغلوطة لا تعبر عن جوهرها ودلالاتها الحقيقية.
- العمل من قبل مؤسسات المجتمع المدني والدولي العالمي، على إنشاء مراكز ومؤسسات للحوار بين الديانات والثقافات المختلفة، وتدريب المؤهلين فيه للعمل على نشر تلك البرامج في المجتمعات، وأكبر مثال عليها مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الديانات والثقافات (KAICIID)،الذي أسسته المملكة العربية السعودية في فيينا عام٢٠١٢م، وتشارك فيه ٢١ منظمة دولية أبرزها منظمة الأمم المتحدة.

- الحلول السياسية المقترحة لمواجهة العنف الديني:

- إقامة العلاقة بين الحاكم والمحكوم على أساس القيام بالمسؤولية المنوطة بكل واحد منهم، بعيداً عن التشنج أو كراهية طرف للآخر، والعمل معاً لخدمة المجتمع والإنسانية، فكل مسؤول ومحاسب في منصبه، وأن المناصب أمانات ومسؤوليات وليست شكليات ترفيهية، وبذلك ندرك الحكمة في قول النبي عليه السلام: «أَلاَ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالإِمَامُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ زَوْجِهَا، وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلاَ فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»[2].
- منح الأفراد حقوقهم السياسية ومنحهم الثقة في ممارستها، كحرية الرأي والتعبير، والمشاركة في الحكم السياسي، مما يولد جو من الرضا عن السلطات الحاكمة، وتحقيق الذات، وممارسة أسلوب التوجيه السليم والنصح الهادف البعيد عن التجرع.

- الحلول الاقتصادية المقترحة لمواجهة العنف الديني:

- تقريب الفجوة بين دخل الأفراد في الدولة.
- إقامة مشاريع اقتصادية للحد من ظاهرتي الفقر والبطالة بتشغيل الأيدي العاطلة عن العمل.

---

(1) السيد، رضوان، الإسلام في زمن الانشقاقات: جذور العنف الديني، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد ١٠٦، ٢٠١٦م، ص٥٠.

(2) البخاري: صحيح البخاري، مرجع سابق، كتاب الأحكام، باب قول الله تعالى: "وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم"، ج٩، ص ٦٢، رقم ٧١٣٨.

- رعاية اقتصاد الدولة ومحاربة الفساد، والسعي الجاد لمقاومة الفساد الإداري والاقتصادي[١]، سواء على المستوى الداخلي للدولة الواحدة أو على المستوى الخارجي للدول بعضها مع بعض.
- تفعيل مبدأ العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص في المؤسسات المجتمعية كافة، حيث إن لغيابها دور في ظهور العنف الديني.

- الحلول التربوية:

- إعداد دراسات استراتيجية لمكافحة الظواهر المجتمعية الإجرامية كالعنف الديني، والانحراف الفكري، يقوم بها المتخصصون لتشخيص الظاهرة، وتقديم الحلول الناجعة لها، وتقديم نتائج تلك الدراسات ضمن المواد الدراسية لمختلف التخصصات في الكليات والجامعات[٢].
- تفعيل منظومة القيم الأخلاقية في العملية التربوية، فكراً وسلوكاً، وذلك من خلال تعزيز معاني التسامح والمحبة والعفو وغيرها.
- إعادة صياغة المناهج التعليمية، بحيث تقدم للمتعلمين ثقافة متزنة، تبرز محاسن الدين، وتقدم لهم توعية في أمور دينهم، وتبصر فكرهم بما يواجهونه من تحديات دينية وفكرية.
- أن تقوم البرامج والمناهج المدرسية بمجملها على تعزيز قيم التسامح والسلام والمحبة، ونبذ العنف والتطرف والغلو[٣].
- التركيز على بناء الجيل الصالح والمصلح لنفسه، ولأمته وللإنسانية بتبصيره بغايات خلقه في هذه الحياة، وأنه وجد فيها ليعبد الله تعالى ويعمر الأرض لخير الإنسانية جمعاء، وبذلك ندرك الحكمة في قوله تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} (الذاريات: ٥٦)، وتبصير الجيل بأصل خلقته ونشأته التي تجمع بين المادة والروح؛ لأن إشباع أحدها دون الآخر أو التخمة في إشباعهما دون ضابط إلهي، يقود إلى الخلل والاصطدام بسنة الله تعالى في خلقه.
- قيام المؤسسات التربوية بمجملها بدورها في توضيح رسالة الدين السمحة، وتنشئة الفرد على الفكر الديني الصحيح، بعيداً عن الأفكار المتطرفة المؤدية للعنف.

---

[١] الحوشان: وظيفة الأسرة والمدرسة في تحصين أبنائها ضد التطرف والإرهاب وتعزيز الانتماء الوطني، مرجع سابق، ص ٢١.

[٢] الجحني، علي بن فايز، دور الأجهزة الأمنية في التعامل مع التطرف والإرهاب، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري, المفاهيم والتحديات" – كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، ١٤٣٠هـ، ص ١٧

[٣] سلمان، نصر، أهم الوسائل العلاجية لظاهرتي الغلو والتطرف، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، العدد١، ٢٠٠٣م، ص٢٠٧.

- العمل على محاربة كافة مشاهد العنف والعدوان في مختلف الوسائط الاجتماعية؛ بل والدعوة إلى المساءلة القانونية والمجتمعية لمن يتحمل وزر البث والضخ الإعلامي لمثل تلك اللقطات أو المشاهد بهدف الربح المادي.

- الحلول الاجتماعية المقترحة لمواجهة العنف الديني:

- التداعي الدولي بمنظماته الحقوقية والأمنية والسياسية لإقامة العدالة الاجتماعية ومأسستها، وترجمة ذلك بالبرامج والقوانين، ومحاربة الظلم بشتى صنوفه سواء على مستوى الأفراد أو المجتمعات أو الدول.وأخذ الحق ولو كان من القوي وإعطاء الحق ولو كان للضعيف، دون محاباة لصالح الكيانات السياسية والمصالح الاقتصادية للدول المهيمنة على حساب المبادئ الإنسانية.
- إيجاد مناخ تزدهر فيه الوسطية، ولا يتحقق ذلك إلا باعتماد الحوار القائم على حرية التعبير، وأن يكون الحوار أساساً في تربية الأجيال في البيت والمدرسة والمجتمع[1].
- إعادة تأسيس النظام الاجتماعي على مبدأ احترام الكرامة الإنسانية للبشرية جمعاء، وإن اختلفوا في لونهم أو عقيدتهم أو جنسهم، واعتباره الإطار الحقيقي للاستثمار والنمو الحضاري، ما يساعد على الحد من العنف داخل المجتمع.
- العمل على تنظيم العلاقات الاجتماعية وفق قيم التكافل والتعاون الاجتماعي، وتعزيز قيم النظام التي تضبط النشاط الإنساني، بما يمنع إلحاق الضرر بالآخرين أو ممتلكاتهم،ما سبق يسهم في تخليص المجتمع من الأمراض والانحرافات الاجتماعية؛ أبرزها: العنف الديني، وبذلك ندرك الحكمة في قول النبي عليه السلام:«لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ»[2].

---

[1] الحوشان: وظيفة الأسرة والمدرسة في تحصين أبنائها ضد التطرف والإرهاب وتعزيز الانتماء الوطني، مرجع سابق، ص٢٠.

[2] النيسابوري، الحاكم، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٠م، ج٢، ص ٦٦، حديث رقم ٢٣٤٥، وقال شعيب الأرناؤوط: صحيح على شرط مسلم. معنى الحديث انه لا يجوز الابتداء بإيقاع الضرر على الآخرين ولا مقابلة الضرر بمثله أيضاً.

الدراسات السابقة

في حدود ما استطاعت الباحثة القيام به من مسح للدراسات السابقة، توصلت إلى العدد الآتي ذا الصلة بموضوع الدراسة منذ نهاية الألفية الأولى لغاية الألفية الثانية، مرتباً من الأحدث إلى الأقدم:

١- دراسة التير(١٩٩٣)، العدوان والعنف والتطرف[١].

هدفت الدراسة إلى بيان ظاهرتي العنف والتطرف الديني في الوطن العربي، وبيان أنواعها. ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات، ومن أهمها: أن التطرف كموقف لا يستلزم توظيف العنف، فالتثبت برأي معين قد لا تصاحبه رغبة في فرض ذلك الرأي، وفي توجيه العالم وجهة معينة، فقد يختار الشخص المتطرف الاحتفاظ بآرائه لنفسه، فالتطرف ليس بالضرورة عنيفاً، كما أن العنيف ليس بالضرورة متطرفاً.

٢- دراسة أبو طالب (١٩٩٤م)، بعنوان (قراءات في مفاهيم الأصولية، الجمود (أو التطرف) الديني، العنف والإرهاب، السلفية، الصحوة الإسلامية)[٢]، هدفت الدراسة إلى الكشف عما اعترى الفكر الغربي في تحليله لظاهرة العودة إلى الإسلام من غموض والتباس، أو نزوع إلى التشهير به، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، وكان أبرز نتائجها أن الفكر الغربي ينعت كل دعوة إلى العودة إلى الإسلام بوصفي العنف والإرهاب، وبعض الجماعات الغربية وصفت الإسلام كله بأنه ديانة العنف والإرهاب، وأن نعت المسلم يرادف نعت الإرهابي، وأن التيارات الدينية المتشددة تأخذ بأسلوب العنف انطلاقا من انفرادها بأحقية ما تعتقده، واستبعاد سواه من مخالفيه، وتكفيرهم، واستحلال رقابهم، وإحكام السيف فيهم باسم الجهاد؛ نصرة للدين الحق، وتقويم المجتمع الفاسد.

٣- دراسة سلمان(٢٠٠٣)، أهم الوسائل العلاجية لظاهرتي الغلو والتطرف[٣].

هدفت الدراسة إلى توضيح الوسائل العلاجية لظاهرتي الغلو والتطرف، ولتحقيق ذلك الهدف اتبع الباحث المنهجين الاستقرائي والاستنباطي.

وأسفرت الدراسة عن مجموعة من الاستنتاجات؛ ومن أهمها: أن تكون البرامج المدرسية، لاسيما في مناهج التربية الإسلامية والمدنية، والتاريخ والأدب مشبعة بمبادئ التسامح وقيم التآخي والسلام، ونبذ العنف والتطرف والغلو، حتى

---

[١] التير، مصطفى، العدوان والعنف والتطرف، المجلة العربية للدراسات الأمنية، ١٩٩٣م.

[٢] أبو طالب، عبد الهادي، قراءات في مفاهيم الأصولية، الجمود (أو التطرف) الديني، العنف والإرهاب، السلفية، الصحوة الإسلامية، المجلة الأكاديمية، أكاديمية المملكة المغربية الرباط، العدد١١، ١٩٩٤م.

[٣] سلمان: أهم الوسائل العلاجية لظاهرتي الغلو والتطرف، مرجع سابق.

ينشأ الأفراد على هذه المبادئ السمحة التي تعصمها من الوقوع في مطبات هذه الظواهر.

٤- دراسة السيد (٢٠٠٥م)، بعنوان (خريطة انتشار العنف الديني في دول مجلس التعاون الخليجي)[١]، هدفت الدراسة إلى التعرف على خريطة انتشار العنف الديني في دول الخليج، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، وكان أبرز نتائجها أن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية باتت هدفا للإرهاب؛ فأصبح الإرهاب أو العنف الديني أحد المتغيرات الكبرى في بيئة أمن الخليج، ليس على الصعد الوطنية وحسب، بل على الصعيد الإقليمي العام، فالعنف الديني من القضايا الخطيرة في الآونة الأخيرة، ومن النادر أن تسلم دولة من الأعمال الإرهابية بشتى أشكالها، وأن ترابط السلم والأمن الوطني لأي دولة بالأمن والاستقرار العالميين، يفرض التزامات سياسية وقانونية، دينية وأخلاقية، تقتضي مقاومة الفكر المتطرف، والجماعات الإرهابية أينما كانت وبكافة السبل.

٥- دراسة رزق(٢٠٠٦)، التربية الإسلامية في مواجهة التطرف الديني والإرهاب لدى بعض الشباب الجامعي- دراسة ميدانية[٢].

هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم التطرف الديني، وأهم المفاهيم المرتبطة به، واستعراض الجذور التاريخية لظاهرة التطرف الديني، وما يؤدي إليه من عنف على المستوى العالمي بصفة عامة، وتطورها التاريخي في المجتمع المصري بصفة خاصة، وتوضيح دور التربية الإسلامية في مواجهة ظاهرة التطرف والإرهاب لدى بعض الشباب من خلال مؤسساتها المتمثلة في الأسرة والمدرسة والمسجد، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج، ومن أهمها: تستطيع التربية الإسلامية أن تلعب دوراً هاماً في مواجهة ظاهرة التطرف والإرهاب وتحصين الشباب ضد التحديات العقدية والفكرية والمسلكية، وذلك بإكسابهم النمو الاعتقادي والروحي والعقلي، وتهذيب الجانب الأخلاقي لدى النشء، وتكوين الوعي بوحدة الأمة ومصالحها لدى الشباب، وتكوين روح التعاون والتواصي والصبر في النفوس.

وأبرزت أن الأسباب العقائدية التطرف الديني الأكثر أهمية، والتي احتلت مقدمة الترتيب، الهجوم العلني والتآمر الخفي على الأمة الإسلامية وغربة الإسلام في ديار الإسلام، وظهور الاتجاهات الإباحية في المجتمع مما يثير حفظة الشباب الملتزم، والتباس كثير من المفاهيم الإسلامية واضطرابها في أذهان بعض الشباب.

---

[١] السيد، عطا، خريطة انتشار العنف الديني في دول مجلس التعاون الخليجي، مجلة شؤون خليجية، العدد٤١، ٢٠٠٥م.

[٢] رزق: التربية الإسلامية في مواجهة التطرف الديني والإرهاب لدى بعض الشباب الجامعي- دراسة ميدانية، مرجع سابق، ص ٥٥.

٦- دراسة الشيباني(٢٠٠٧)، العنف والإرهاب في عالمنا المعاصر- الأسباب والمعالجات[١].

هدفت الدراسة إلى بيان مفاهيم العنف والإرهاب، وتوضيح عوامل ظهورها وتقديم الحلول والمعالجات. ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها: أن المرجعية الدينية المستقلة تمثل أهمية كبرى في الحد من تصاعد العنف والإرهاب، وقطع الطريق على المغالين.

٧- دراسة حسين(٢٠٠٨)، العنف الطلابي في المدارس والوقاية منه من منظور تربوي إسلامي[٢].

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار العنف بين طلبة المدارس، ومعرفة الأشكال المختلفة للعنف الذي يمارس بين الطلبة، والتعرف على الدوافع التي تقف وراء العنف، ووضع مقترحات تؤدي للتقليل من ظاهرة العنف في المدارس والحد منه. ولتحقيق ذلك استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات، أهمها: بث برامج دينية واجتماعية موجهة وهادفة تتناول المتطلبات اللازمة لمرحلة الشباب.

٨- دراسة القضاة(٢٠٠٩)، مفهوما التسامح والعنف في التربية الإسلامية[٣].

هدفت الدراسة إلى توضيح مفهومي التسامح والعنف في التربية الإسلامية، ولتحقيق ذلك استخدام الباحث أسلوب تحليل المحتوى لنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية لمعرفة موقف التربية الإسلامية من ذلك.

وأسفرت الدراسة عن مجموعة من الاستنتاجات أهمها: أن العنف يأخذ أشكالاً متنوعة وعديدة، وأن هذه الأشكال المختلفة لها آثاره خطيرة على الأفراد والمجتمعات بأسرها، وأنه عامل هدام للنمو والتطور البشري. وأن التربية الإسلامية وضعت من القوانين والتشريعات ما يكفل المجتمع من عبث العابثين والمعتدين ضمن منهج متكامل تصان فيه الحقوق والواجبات على حد سواء.

٩- دراسة بني عطا(٢٠١٢)، دور معلم التربية الإسلامية في نشر قيم الوسطية ومقاومة التطرف والعنف[٤].

---

[١] الشيباني، رضوان أحمد، العنف والإرهاب في عالمنا المعاصر- الأسباب والمعالجات، مجلة الباحث الجامعي، العدد٢، ٢٠٠٧م.

[٢] حسين، أحمد ضياء الدين، العنف الطلابي في المدارس والوقاية منه من منظور تربوي إسلامي، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد٤، العدد٣، ٢٠٠٨م.

[٣] القضاة، محمد عدنان، مفهوما التسامح والعنف في التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك كلية الشريعة، ٢٠٠٩م.

[٤] بني عطا: دور معلم التربية الإسلامية في نشر قيم الوسطية ومقاومة التطرف والعنف، مرجع سابق.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور معلم التربية الإسلامية في نشر قيم الوسطية ومقاومة العنف والتطرف. ولتحقيق ذلك الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي القائم على الاستقراء والتحليل.

وأبرزت الدراسة مجموعة من الاستنتاجات أهمها: أن لمعلم التربية الإسلامية دور في نشر قيم الوسطية ومقاومة العنف والتطرف من توضيح لمبادئ الوسطية وتدريب الطلبة على الحوار ومهارات التفكير، والابتعاد عن التقليد الأعمى، وفهم النصوص وتأويلها بشكل صحيح، وعدم خلط تعليم التربية الإسلامية بالدعوة إلى الأحزاب والمللية.

التعقيب على الدراسات السابقة

وبعد استعراض الدراسات السابقة، تبين للباحثة أن:

الدراسة الحالية التقت مع الدراسات السابقة فيما يأتي:

١. استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام الاستبانة في التقصي عن النتائج؛ مثل دراسة رزق(٢٠٠٦).
٢. جعل موضوع العنف الديني محلاً للدراسة على وجه التحديد كأحد أشكال العنف المجتمعية، وبيان مفهومه وتصور عام عنه؛ مثل دراسة التير(١٩٩٣)، والسيد(٢٠٠٥)، والشيباني(٢٠٠٧) وبني عطا(٢٠١٢).
٣. الوقوف على المصطلحات ذات الصلة بمصطلح العنف الديني، كما في دراسة التير(١٩٩٣م) وبوطالب(١٩٩٤م)، ويظهر ذلك في الأدب النظري للدراسة الحالية.
٤. تقديم الحلول من المنظور التربوي الإسلامي لظاهرة العنف بشكل عام؛ مثل دراسة سلمان(٢٠٠٣)، ورزق(٢٠٠٦)، وحسين (٢٠٠٨) وبني عطا(٢٠١٢).

والدراسة الحالية تميزت عن الدراسات السابقة بما يأتي:

١. الكشف عن الأسباب المؤدية للعنف الديني، والتي تتمثل بالأسباب الفكرية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية، والتربوية، من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في كلية الشريعة بجامعة اليرموك للعام الجامعي ٢٠١٦/ ٢٠١٧م.
٢. تقديم حلول مقترحة لمواجهة العنف الديني، من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في كلية الشريعة بجامعة اليرموك للعام الجامعي ٢٠١٦/ ٢٠١٧م.
٣. تقديم تصور لتحرير مصطلح "العنف الديني" من مصطلحات أخرى ذات صلة به، مثل: الإرهاب، والتطرف وغيرها، ضمن رؤية توضح دلالات تلك المصطلحات ومراحلها وصلتها بالعنف الديني.
٤. بيان وجهة نظر الإسلام بأسباب العنف الديني المقدمة في الدراسة، كما اقترحت الدراسة أيضاً حلولاً من منظور تربوي إسلامي للعنف الديني على وجه التحديد، وهو ما افتقرت إليه الدراسات السابقة.

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة، وعينتها، وطريقة اختيارها، كما يتضمن وصفاً للأدوات التي استخدمت في جمع المعلومات ودلالات صدقها وثباتها، بالإضافة إلى إجراءات تطبيق أداوت الدراسة، ومعالجة البيانات وتحليلها واستخراج النتائج.

- منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي والتحليلي لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، كما اهتمت بتوفير أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها عن طريق جمع البيانات، وإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج الاختبارات الاحصائية اللازمة - باستخدام برمجية الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)- بين الدرجات على متغيرات الدراسة. وتنظيم هذه البيانات وتبويبها، ووصف النتائج وتفسيرها وتحليلها.

- مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه) في جامعة اليرموك التابعين لكلية الشريعه من عام ٢٠١١م إلى عام ٢٠١٦م، بكافة أقسامها الأربعة، والبالغ عددهم (٣١٧) طالباً وطالبة، منهم (١٤٧) طالب دكتوراه: (٤٩) إناث، و(٩٨) ذكور، و (١٧٠) طالب ماجستير: (٨٢) إناث، و(٨٨) ذكور.

- عينة الدراسة

تم اختيار عينة متاحة من (١٣١) طالباً من طلبة الدراسات العليا في كلية الشريعة تم اختيارهم بطريقة قصدية، من كلا الجنسين، وبالدرجتين العلميتين(ماجستير ودكتوراه). ويبين جدول (١) التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة حسب متغيرات المستوى الدراسي، الكلية، الجنس، الجامعة.

جدول (١). توزيع أفراد عينة الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة %
الجنس	ذكر	72	55.0
	أنثى	59	45.0
العمر	٢٠ – ٢٩ سنة	67	51.1
	٣٠ – ٣٩ سنة	42	32.1
	٤٠ – ٤٩ سنة	20	15.3
	٥٠ سنة فأكثر	2	1.5
الدرجة العلمية	ماجستير	86	65.6
	دكتوراه	45	34.4

القسم	قسم الفقه واصوله	26	19.8
	قسم اصول الدين	17	13.0
	قسم الدراسات الاسلامية	28	21.4
	قسم الاقتصاد والمصارف الاسلامية	60	45.8
التخصص	الفقه واصوله	26	19.8
	قسم اصول الدين	12	9.2
	حديث	9	6.9
	قسم الدراسات الاسلامية	28	21.4
	الاقتصاد والمصارف الاسلامية	56	42.7
مكان السكن	مدينة	33	25.2
	قرية	39	29.8
	بادية	59	45.0
شهادة الثانوية العامة	أدبي	72	55.0
	علمي	59	45.0
الدخل الشهري	٥٠٠ دينار فأقل	47	35.9
	٥٠٠ ــ ١٠٠٠ دينار	75	57.3
	١٠٠٠ دينار فأكثر	9	6.9
طالب/طالبة دراسات عليا دفعة	٢٠١٢	54	41.2
	٢٠١٣	35	26.7
	٢٠١٤	26	19.8
	٢٠١٥	2	1.5
	٢٠١٦	14	10.7

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأدوات الآتية:

أولاً: استبانة أسباب العنف الديني

استخدم في الدراسة استبانة أسباب العنف الديني والمكونة بصورتها الأصلية من (٥٠) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، هي: بعد أسباب فكرية، ويتكون من (١١) فقرات، وبعد أسباب سياسية، ويتكون من (٨) فقرات، وبعد أسباب اقتصادية، ويتكون من (٧) فقرات، وبعد أسباب اجتماعية، ويتكون من (٨) فقرات، وبعد أسباب تربوية ونفسية، ويتكون من (١٦) فقرة.

دلالات صدق وثبات استبانة أسباب العنف الديني

للتحقق من صدق استبانة أسباب العنف الديني تم استخراج مؤشرات الصدق الآتية:

صدق البناء – استبانة أسباب العنف الديني

للتحقق من صدق بناء استبانة أسباب العنف الديني تم تطبيقه على عينة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة، اختيرت لأغراض التحقق من صدق البناء استبانة أسباب العنف الديني بصورتها الأصلية مكونة من (٩) طلاب من طلاب الدراسات العليا لكلية الشريعة من خارج عينة الدراسة، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تم استخراج قيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة على البُعد الذي تنتمي إليه، كما أستخرجت قيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية على المقياس، وجدول (٢) يبين قيم معامل الارتباط.

جدول (٢). معامل ارتباط بيرسون (pearson correlation) الدرجة على الفقرة بالدرجة على البُعد الذي تنتمي إليه، وبالدرجة الكلية على المقياس

البعد	رقم الفقرة	الفقرات	الارتباط مع:	
			البعد	المقياس
أسباب فكرية	١	يمثل الفكر المتطرف السبب الرئيس في تشكيل العنف الديني	.٤٤٩	.٥٨٤
	٢	يسهم الفراغ الفكري في ميل الأفراد نحو التطرف الديني.	.٦٠١	.٦١٤
	٤	تحفز النظرة الأحادية لقضايا التدين الاعتداء على الآخر المخالف.	.٤١٩	.٧١٧
	٦	يسهم الفهم الضيق والحرفي للنصوص الدينية في تكوين التعصب الفكري	.٣٢٨	.٥٥٤
	٧	يؤدي الجهل بمقاصد الدين وسماحته إلى نبذ الآخر المخالف	.٧٩٦	.٨٦٢
	٨	غياب النقاش العلمي لعلماء الدين وردهم على الأفكار المتطرفة يرسخ الفكر المتطرف لدى الشباب	.٢٦٢	.٦٠٦
	٩	يسهم الاستهزاء بالدين ورموزه وتشويه صورته في إشاعة العنف الديني	.٦٨٩	.٣٧٦
	١٠	ينتج التعصب الطائفي والمذهبي صراعات تتخذ طابع العنف باسم الدين	.٧٩٦	.٤٧١
	١١	يؤدي غياب المنظومة الدينية المتكاملة فكراً وسلوكاً إلى إيجاد جماعات تدعي ذلك، وتمارس العنف باسم الدين	.٥٢٠	-.٤٠٣
أسباب سياسية	١	تعمل سياسات القمع المقصود لجماعة معينة على لجوئها إلى مسلكيات العنف الديني	.٦٧٨	.٦٠٩
	٢	يعد فتور التعلق بالمجتمع جراء اختلال العلاقة بين الحاكم والمحكوم سببًا محرضًا على العنف الديني	.٩٢١	.٩١٧
	٣	تسهم الأحوال السياسية في البلاد المستضعفة إلى شعور أفرادها باليأس؛ ما يدفعهم لاستخدام العنف الديني كأداة للتحسين من الأوضاع.	.٤٤١	.٨٦٢
	٤	تؤدي الحروب والإبادات الجماعية ضد فئة محددة إلى فقد الثقة بالنخب السياسية وارتكابها الأعمال الإرهابية كردة فعل لذلك	.٩٢٢	.٧٣٩

	٥	يسهم فقدان الأفراد الثقة بالحلول التي تطرحها السياسات القائمة ببلورة أفكار قد تخرج عن الدين، وتمارس أفعالها باسمه.	.٣٣٧	.٤٤٤
	٦	تسهم السياسات التسلطية في لجوء الأفراد لاستخدام أدوات أخرى للتعبير والتغيير كارتكاب العنف الديني.	.٦٥٦	.٨٥٢
	٧	يؤدي قصور المؤسسات السياسية في تكوين حصون رادعة ضد الجماعات المتطرفة إلى إحياء ممارساتها العنيفة باسم الدين	.٨٣٧	.٨١٤
	٨	يعد السكوت الدولي من الدول الآمنة وعدم نصرتها للدول المستضعفة معززاً لشيوع العنف الديني.	.٦٣٣	.٦٧٢
أسباب اقتصادية	١	يسهم تفشي الفقر في الانحراف الفكري	.٣٢٥	.٧٠٢
	٣	يعد استئثار فئة محدد بثروات البلاد كفيلاً لممارسة العنف ضدها	.٧٦٤	.٦١٢
	٤	يسهم الفساد المالي في الدولة في الانخراط بالتيارات المتطرفة.	.٧٥٦	.٧٤٧
	٥	تسهم الفجوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة في تبرير العنف الديني	.٨١٣	.٨٢٣
	٦	شيوع المحسوبية والتعدي على الحقوق كفيل في حدوث المتطرف.	.٥٦٠	.٣٨٥
أسباب اجتماعية	١	يؤدي غياب العدالة الاجتماعية إلى ممارسة سلوكيات متطرفة	.٤١٥	.٧٥٨
	٢	يؤدي انعدام الهوية وضعف الانتماء إلى زعزعة ارتباط الفرد بمجتمعه	.٦٠٤	.٥٢٢
	٣	يعزز فقدان الفرد للتوافق الاجتماعي وثقته بالآخرين البحث عن البدائل المتطرفة.	.٩٤٢	.٥٣٠
	٤	يسهم غياب القوانين الرادعة التي تحد من حرية امتلاك الأسلحة في الممارسات الإرهابية.	.٣٨١	.٥٦٦
	٦	يسهم الضخ الإعلامي لبرامج العنف في تعزيز ممارسته بشتى أنواعه.	.٨٠٢	.٨٣٧
	٧	يعد التفكك الأسري أحد محفزات السلوك العداوني.	.٥٦٩	.٤٨٧
	٨	يعد غياب التكافل الاجتماعي عن المنظومة المجتمعية، محفز لنشر الفرقة بين أبناء المجتمع الواحد وتقسيمه إلى طبقات متناحرة.	.٧٢١	.٧٠٢
أسباب تربوية ونفسية	١	يسهم قصور العملية التربوية في تحقيق الفكر المعتدل إلى بروز الفكر المتطرف والعنف الديني	.٣٨٨	.٧٣٥
	٢	يسهم غياب الأهداف النبيلة لدى الفرد في انحرافه الفكري والسلوكي	.٧٠١	.٥٦٠
	٣	يسهم غياب البرامج التربوية الهادفة للمستقبل في اندفاع الشباب نحو العنف.	.٥٧٠	.٥٦٢
	٤	يعزز فقدان الفرد للتوافق النفسي وثقته بنفسه البحث عن البدائل المتطرفة لإثبات ذاته.	.٨٦٣	.٤٧١
	٥	يؤدي قصور المؤسسات التربوية في احتواء المشكلات الاجتماعية والفكرية إلى لجوء الفرد لوسائل أخرى للتعامل مع هذه المشكلات، ومنها العنف.	.٥٣٣	.٧٣١
	٦	يسهم عدم قبول الآخر المخالف في بلورة لغة العنف.	.٣٤٠	.٧٢٢
	٧	يعزز افتقاد فئة الشباب للمثل العليا في سلوك المجتمع إلى تكوين مشاعر الإحباط التي تودي به إلى التطرف والعنف.	.٨٢٩	.٤٤٨

	٨	يسهم استخدام وسائل القهر والقمع في العملية التربوية إلى تعزيز ثقافة العنف.	.٦٢١	.٨٢٨
	٩	غياب القدوة الصالحة للتدين المعتدل، يسهم في التشدد الديني.	.٥٣٨	.٦٧٢
	١٠	يعد انعدام التربية الإيمانية التي تغرس في الأفراد القيم الإيجابية سبباً في وجود العنف الديني.	.٧٤٢	.٧٣٠
	١١	يسهم غياب الفرص لإبداء الآراء واستخدام الحوار والإقناع في المؤسسات التربوية في انتهاج الفكر المتطرف.	.٨٥٥	.٦٥١
	١٢	يعد غياب التوجيه والإرشاد الذي تتولاه المؤسسات التربوية تجاه التحديات الدينية عاملاً رئيسياً في ظهور العنف الديني.	.٧٦٠	.٩١٠
	١٣	يسهم ضعف المناهج التعليمية وعجزها عن تقديم ثقافة فكرية متزنة في بروز العنف الديني.	.٦٥٥	.٣٢٣
	١٤	يعد قصور اهتمام المؤسسات التربوية بالتفكير الناقد والحوار البناء للأجيال سببًا من أسباب العنف الديني.	.٧٢٠	.٤٤٨
	١٥	يسهم قصور المناهج التعليمية في التطرق لظاهرة العنف الديني وعلاجها في انتشارها.	.٤٩٣	.٣٥٦
	١٦	يسهم غياب رجال الدعوة الأكفاء عن أداء دورهم بنشر العقيدة الصحيحة في ظهور دعاة التطرف الديني والإرهاب.	.٥٣٢	.٣٧٩

***دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥**

**** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١**

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (٢) أن قيم معامل الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة على البعد الذي تنتمي إليه تراوحت بين (٠,٣٢٨ــ ٠,٩٢٢)، كما تراوحت قيم معامل الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية على المقياس بين (٠,٣٢٣ ــ ٠,٩١٠). حيث انه يشترط لقبول الفقرة أن لا يقل معامل ارتباطها مع البُعد الذي تنتمي إليه، أو مع المقياس عن (٠,٢٥). حيث تم حذف بعض الفقرات التي لم تحقق شرط القبول وهي (٣،٥) من مجال اسباب فكرية، و الفقرات (٢،٧) من مجال اسباب اقتصادية، ليصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (٤٥) فقرة بدلا من (٤٩) فقرة، ومن هذا المنطلق فإن قيم معامل الارتباط التي تم الحصول عليها سواء مع البُعد الذي تنتمي إليه الفقرة أو مع المقياس تقدم مؤشراً إلى أن استبانة أسباب العنف الديني تتمتع بصدق البناء بما يبرر استخدامه في هذه الدراسة.

بالإضافة إلى ما تقدم، تم حساب معاملات الارتباط البينية (INTER-CORRELATION) لأبعاد مقياس الدعم الاجتماعي، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك كما في الجدول (٣).

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط البينية لأبعاد مقياس اسباب العنف الديني

العلاقة	الإحصائي	اسباب فكرية	اسباب سياسية	اسباب اقتصادية	اسباب اجتماعية	اسباب تربوية ونفسية
اسباب فكرية	*معامل الارتباط*	١				
	احتمالية الخطأ					
اسباب سياسية	*معامل الارتباط*	.٨٩٧**	١			
	احتمالية الخطأ	.٠٠١				
اسباب اقتصادية	*معامل الارتباط*	.٨٤٤**	.٩١٠**	١		
	احتمالية الخطأ	.٠٠٤	.٠٠١			
اسباب اجتماعية	*معامل الارتباط*	.٨٢٣**	.٩٤٠**	.٨٥٨**	١	
	احتمالية الخطأ	.٠٠٦	.٠٠٠	.٠٠٣		
اسباب تربوية ونفسية	*معامل الارتباط*	.٧٠٦*	.٧٤٤*	.٨٣٦**	.٦٢١	١
	احتمالية الخطأ	.٠٣٤	.٠٢٢	.٠٠٥	.٠٧٤	

***دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥**

**** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١**

يلاحظ من الجدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط البينية بين المجالات تراوحت بين (٠,٦٢١ – ٠,٩٤٠).

ثبات اسبانة اسباب العنف الديني

تم استخراج معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) ومعاملات ثبات الاعادة، ويوضح الجدول (٣) معاملات ثبات الاعادة وقيم الاتساق الداخلي.

جدول (٣). معاملات ثبات الاعادة و الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للأبعاد والمقياس الكلي

البُعد	ثبات الاعادة	كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي)
أسباب فكرية	.٤٣٣	٠,٧٤
أسباب سياسية	.٦٦١	٠,٨٧
أسباب إقتصادية	.٤٤٩	٠,٨٤
أسباب إجتماعية	.٤٧١	٠,٨٥
أسباب تربوية ونفسية	.٦٦٢	٠,٩٢
المقياس الكلي	٠,٦٧٢	٠,٩٤

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (٣) أن قيمة معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للأبعاد بين (٠,٧٤ – ٠,٩٢)، كما بلغت قيمة ألفا للمقياس الكلي (٠,٩٤). كما وتراوحت قيم معاملات ثبات الاعادة للابعاد بين (٠,٤٣٣ – ٠,٦٦٢)، كما وبلغت قيمة معامل الثبات للمقياس الكلي (٠,٦٧٢)، وهذه القيم تعطي مؤشراً بأن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات كافية تسمح باستخدامه لأغراض الدراسة.

تصحيح استبانة أسباب العنف الديني

تتكون استبانة أسباب العنف الديني بالصورة النهائية، من (٤٦) فقرة موزعة على أربعة أبعاد. يلي كل فقرة تدريج خماسي على طريقة ليكرت وفق الآتي: لا أوافق بشدة (درجة واحدة)، لا أوافق (درجتان)، غير متأكد (٣ درجات)، أوافق (٤ درجات)، أوافق بشدة، وتعطى (٥ درجات). وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (٤٦) درجة، وهي أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب، و(٢٣٠) درجة، وهي أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب.

ثانياً: استبانة الحلول المقترحة للعنف الديني

أُستخدم في الدراسة استبانة أسباب العنف الديني والمكونة بصورتها الأصلية من (٣٤) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، هي: بعد المجال المعرفي، ويتكون من (١١) فقرة، وبعد المجال الوجداني، ويتكون من (١٠) فقرات، وبعد المجال النفس حركي، ويتكون من (٩) فقرات.

دلالات صدق وثبات استبانة الحلول المقترحة للعنف الديني

للتحقق من صدق استبانة الحلول المقترحة للعنف الديني تم استخراج مؤشرات الصدق الآتية:

صدق البناء - استبانة الحلول المقترحة للعنف الديني

للتحقق من صدق بناء استبانة الحلول المقترحة للعنف الديني تم تطبيقه على عينة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة، اختيرت لأغراض التحقق من صدق البناء استبانة الحلول المقترحة للعنف الديني بصورتها الأصلية مكونة من (٩) طلاب من طلاب الدراسات العليا لكلية الشريعة من خارج عينة الدراسة، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تم استخراج قيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة على البُعد الذي تنتمي إليه، كما أستخرجت قيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية على المقياس، وجدول (٢) يبين قيم معامل الارتباط.

جدول (٢). معامل ارتباط بيرسون (pearson correlation) الدرجة على الفقرة بالدرجة على البُعد الذي تنتمي إليه، وبالدرجة الكلية على المقياس

البعد	رقم الفقرة	الفقرات	الارتباط مع:	
			البعد	المقياس
تأطير المنتظومة الفكرية للفرد والمجتمع	١	تسهم زيادة الوعي في فهم مقاصد الدين بالحد من العنف الديني	.٦٦٤	.٥٢٨
	٢	يسهم تحقيق الأمن الفكري في المجتمع بالحد من العنف الديني(٥)	.١٢٣	.٣٤٢
	٣	يسهم تصحيح المفهوم المغلوط عن الجهاد في الحد من العنف الديني	.٢٩٤	.٤٠١
	٤	تولي مهام إصدار الفتاوى الدينية وتفسير النصوص الدينية لأهل العلم والاختصاص يحد من الفكر المتطرف	.٦٠٧	.٦٧٠
	٥	يسهم تأهيل الدعاة وعلماء الدين على الرفق واللين في النصح في توضيح صورة الدين الصحيحة	.٤٣٧	.٥٠٠
	٦	يعزز قيام العلماء والدعاة بإصدار الفتاوى الدينية البعيدة عن المغالاة في نبذ العنف الديني.	.٦٤٥	.٩٠٠
	٧	مناقشة زيف (أو دحض أفكار) التيارات المتشددة باسم الدين يحد من انتشارها.	.٧١٢	.٨٩٢
	٨	تأطير المنظومة الفكرية للفرد بالمسؤولية المجتمعية والإنسانية تحد من العنف الديني.	.٨٠٧	.٨١٢
	٩	يؤدي تعزيز المثل العليا في الفكر والسلوك إلى تجنب ممارسة السلوكيات المتطرفة. (٣١)	.٨٣٢	.١٩٢
العمل المؤسسي وبالأخص التربوي تجاه الفرد والمجتمع	١	يسهم منح الأفراد حقوقهم السياسية في الحد من انسياقهم وراء التيارات المتشددة.	.٢٧٣	.٧٠٢
	٢	التمكين لمؤسسة القضاء في إقامة الحق دون تمييز أو محاباة بين الناس يحد من العنف الديني.	.٨٤٠	.٧٥٦
	٣	تقريب الفجوة بين دخل الأفراد في الدولة يقلل من الانسياق وراء الفكر المتطرف.	.٧٠٤	.٨٨٣
	٤	محاربة الفساد الإداري يحد من انتشار العنف الديني.	.٦٥٨	.٧٤٩

	٥	توفير وسائل الاستقرار الأسري تحد من ممارسة العنف بشتى صوره.	.٧١٦	.٧٠٠
	٦	المساءلة القانونية لمشاهد العنف في الوسائط الاجتماعية تحد من ممارسته.	.٧٥٥	.٠٦.٢
	٧	يسهم تفعيل الدور التوعوي للمؤسسات القانونية والدينية في الحد من بواعث العنف الديني.	.٩٥١	.٧٨٠
	٨	يسهم وضع قيود مشددة تضبط حرية اقتناء الأسلحة واستخدامها في الحد من انتشار ا لعنف الديني. (٢٩)	.٨٦٧	.٠٩١
	٩	يؤدي قيام المؤسسات التربوية بدورها في توضيح رسالة الدين السمحة إلى الحد من العنف الديني.	.٦٩٠	.٧٥٦
	١٠	بناء الجيل المنتمي للإنسانية عامل رئيس في مقاومة العنف الديني.	.٧٠٣	.٦٠٠
القيمي (بتفعيل قيم: العدالة، وتكافؤ الفرص، واحترام الكرامة الإنسانية، والتسامح والوسطية)	١	تفعيل المنظومة الأخلاقية عند الفرد يحد من العنف الديني.	.٤٩٦	.٧٩٨
	٢	يؤدي تفعيل مبدأ العدالة الاجتماعية إلى البعد عن ممارسات العنف المختلفة.	.٨٠٧	.٧٢٤
	٣	يسهم تفعيل مبدأ تكافؤ الفرص في الحد من ظاهرة العنف الديني	.٨١٦	.٧٦٥
	٤	يسهم تعزيز قيم الوسطية في الحد من العنف الديني.(١٥)	-.٠٦٣	.٤١٤
	٥	يؤدي تعزيز معاني التسامح إلى إيجابية سلوك الفرد وبعده عن العنف الديني.	.٣١٠	.٨٠٨
	٦	تعزيز مبدأ احترام الرأي والرأي المخالف يحد من التطرف الفكري.	.٤٨٢	.٧٦٥
	٧	يؤدي تعزيز قيم السلام والأمن إلى نبذ العنف والغلو	.٨٤٣	.٩٦١
	٨	يسهم احترام الكرامة الإنسانية للآخر المختلف عنك في الحد من العنف الديني.	.٧٣٢	.٧٥٥
	٩	تعمل قيم التكافل والتعاون الاجتماعي على معالجة المجتمع من الأمراض الاجتماعية؛ ومن أهمها العنف الديني.	.٧١٤	.٦٠٠
الدولي	١	التداعي الدولي لبناء مراكز الحوار الديني والثقافي بين اتباعها يحد من العنف الديني	.٤٤١	.٩١٧
	٢	التداعي الدولي بمنظماته الحقوقية والأمنية والسياسية لإقامة العدالة الاجتماعية ومأسستها يسهم في الحد من العنف الديني.	.٧٧٥	.٨٩١
	٣	المحاربة الدولية للظلم بشتى صنوفه يحد من العنف الديني.	.٨١٥	.٧١٥
	٤	التحرك الدولي الفعلي لنصرة المستضعفين	.٨٧٧	.٦٧٠

		يحد من العنف الديني		
	٥	يسهم تنظيم مؤتمرات دولية لمكافحة الظواهر الإجرامية في الحد من العنف الديني.	.٨٨٩	.٤٩٥
	٦	يحد التوزيع العادل للثروة العالمية من الفكر المتطرف.	.٨٨٢	.٨٠٤

***دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥**

**** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١**

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (٢) أن قيم معامل الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة على البعد الذي تنتمي إليه تراوحت بين (٠,٢٧٣– ٠,٩٥١) ، كما تراوحت قيم معامل الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية على المقياس بين (٠,٢٦٠ – ٠,٩٦١). حيث انه يشترط لقبول الفقرة أن لا يقل معامل ارتباطها مع البُعد الذي تنتمي إليه، أو مع المقياس عن (٠,٢٥). حيث تم حذف بعض الفقرات التي لم تحقق شرط القبول وهي (٢،٩) من مجال تأطير المنظومة الفكرية للفرد والمجتمع ، و الفقرة (٨) من مجال العمل المؤسسي وبالأخص التربوي تجاه الفرد والمجتمع، والفقرة (٤) من مجال القيمي(بتفعيل قيم: العدالة، وتكافؤ الفرص، واحترام الكرامة الإنسانية، والتسامح والوسطية) ليصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (٣٠) فقرة بدلا من (٣٤) فقرة ، ومن هذا المنطلق فإن قيم معامل الارتباط التي تم الحصول عليها سواء مع البُعد الذي تنتمي إليه الفقرة أو مع المقياس تقدم مؤشراً إلى أن استبانة دور أعضاء الهيئة التدريسية في تنمية مخرجات التعليم في الجامعات الأردنية الحكومية تتمتع بصدق البناء بما يبرر استخدامه في هذه الدراسة.

بالإضافة إلى ما تقدم، تم حساب معاملات الارتباط البينية (INTER-CORRELATION) لأبعاد مقياس الدعم الاجتماعي، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك كما في الجدول (٣).

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط البينية لأبعاد مقياس الحلول المقترحة للعنف الديني

العلاقة	الإحصائي	تأطير المنظومة الفكرية للفرد والمجتمع	العمل المؤسسي وبالاخص التربوي تجاه الفرد والمجتمع	القيمي	الدولي
تأطير المنظومة الفكرية للفرد والمجتمع	*معامل الارتباط*	١			
	احتمالية الخطأ				
العمل المؤسسي وبالاخص التربوي تجاه الفرد والمجتمع	*معامل الارتباط*	.٨٢٥**	١		
	احتمالية الخطأ	.٠٠٦			
القيمي	*معامل الارتباط*	.٧١٥*	.٩١٤**	١	
	احتمالية الخطأ	.٠٣٠	.٠٠١		
الدولي	*معامل الارتباط*	.٨٠٩**	.٩٣٧**	.٧٩٢*	١
	احتمالية الخطأ	.٠٠٨	.٠٠٠	.٠١١	

*دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥
** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

يلاحظ من الجدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط البينية بين المجالات تراوحت بين (٠,٧١٥ – ٠,٩١٤).

ثبات استبانة الحلول المقترحة للعنف الديني

كما تم استخراج معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) معاملات ثبات الاعادة، ويوضح الجدول (٣) معاملات ثبات الاعادة وقيم الاتساق الداخلي.

جدول (٣). معاملات ثبات الاعادة والاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للأبعاد والمقياس الكلي

البُعد	ثبات الاعادة	كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي)
تأطير المنظومة الفكرية للفرد والمجتمع	.٦٢٣	٠,٨٢
العمل المؤسسي وبالاخص التربوي تجاه الفرد والمجتمع	.٦٩٥	٠,٨٩
القيمي	.٦١٧	٠,٨٤
الدولي	.٤٩٣	٠,٩٢

المقياس الكلي	٠,٦٧٣	٠,٩٣

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (٣) أن قيم معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للأبعاد تراوحت بين (٠,٨٢ – ٠,٩٢)، كما بلغت قيمة ألفا للمقياس الكلي (٠,٩٣). كما وتراوحت قيم معملات ثبات الاعادة للابعاد بين (٠,٤٩٣ – ٠,٦٩٥) وللمقياس الكلي (٠,٦٧٣)، وهذه القيم تعطي مؤشراً بأن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات كافية تسمح باستخدامه لأغراض الدراسة.

تصحيح استبانة الحلول المقترحة للعنف الديني

تتكون استبانة الحلول المقترحة للعنف الديني بالصورة النهائية، من (٣٠) فقرة موزعة على أربعة أبعاد. يلي كل فقرة تدريج خماسي على طريقة ليكرت وفق الآتي: لا أوافق بشدة (درجة واحدة)، لا أوافق (درجتان)، غير متأكد (٣ درجات)، أوافق (٤ درجات)، أوافق بشدة، وتعطى (٥ درجات). وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (٣٠) درجة، وهي أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب، و(١٥٠) درجة، وهي أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب.

المعالجات الإحصائية

للإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مجالات مقياس أداة اسباب العنف الديني (أسباب فكرية، أسباب سياسية، أسباب اقتصادية، أسباب اجتماعية، أسباب تربوية ونفسية).
- للإجابة عن السؤال الثاني تم تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مجالات مقياس أداة الحلول المقترحة للعنف الديني (تأطير المنظومة الفكرية للفرد والمجتمع، العمل المؤسسي - وبالأخص التربوي- تجاه الفرد والمجتمع، القيمي(بتفعيل قيم: العدالة، وتكافؤ الفرص، واحترام الكرامة الإنسانية، والتسامح والوسطية)، والدولي).

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف الى أهم أسباب العنف الديني وما هي أفضل الحلول المقترحة للعنف الديني من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في كلية الشريعة، وفيما يلي عرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الاجابة عن اسئلة الدراسة بنتائج التحليل الاحصائي.

السؤال الأول: ما أسباب العنف الديني من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في كلية الشريعة بجامعة اليرموك على المجال الكلي للاستبانة والمجالات الفرعية؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لأسباب العنف الديني من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في كلية الشريعة بجامعة اليرموك على المجال الكلي للاستبانة والمجالات الفرعية، مع مراعاة ترتيب الأبعاد تنازليًا، وذلك كما في الجدول (١).

جدول (١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب العنف الديني من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في كلية الشريعة بجامعة اليرموك على المجال الكلي للاستبانة والمجالات الفرعية مرتبة تنازليًا.

الرتبة	رقم المجال	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٥	أسباب تربوية ونفسية	٤,٠٩	.٥٢٠	مرتفع
٢	٤	أسباب اجتماعية	٤,٠٥	.٤٩٢	مرتفع
٣	١	أسباب فكرية	٣,٩٤	.٤٢٩	مرتفع
٤	٢	أسباب سياسية	٣٣,٩	.٦٣٢	مرتفع
٥	٣	أسباب اقتصادية	٣,٨٥	.٦٦٠	مرتفع
		المقياس الكلي	٣,٩٧	٠,٤٥٩	مرتفع

يلاحظ من الجدول (١)، أن مستوى مقياس أسباب العنف الديني ككل قد كان (مرتفع)، حيث جاءت أبعاد مقياس العنف الديني وفقًا للترتيب التالي: بعد أسباب تربوية ونفسية في المرتبة الأولى، تلاه بعد أسباب اجتماعية في المرتبة الثانية، تلاه بعد أسباب فكرية في المرتبة الثالثة، وتلاه بعد أسباب سياسية في المرتبة الرابعة، وأخيراً، تلاه بعد أسباب اقتصادية في المرتبة الخامسة.

وتعزو الباحثة بان أهم أسباب العنف الديني هي الاسباب التربوية النفسية الى ان القصور في العملية التربوية يؤدي الى عدم تحقيق الفكر المعتدلمما يسبب في بروز الفكر المتطرف والعنف الديني، كما ان غياب البرامج التربوية الهادفة للمستقبل مما يؤدي الى اندفاع الشباب الى العنف، بالاضافة الى أن فقدان الفرد الى التوافق النفسي وفقدان الثقة بالنفس يؤدي به للبحث عن البدائل المتطرفة كالعنف الديني لاثبات ذاته، كما ان افتقاد فئة الشباب للمثل العليا في سلوك المجتمع إلى تكوين مشاعر الإحباط التي تودي به إلى التطرف والعنف، كما ان غياب الفرص لإبداء الآراء واستخدام الحوار والإقناع في المؤسسات التربوية في انتهاج الفكر المتطرف، كما انه من أهم الاسباب المسببه للعنف الديني غياب التوجيه والإرشاد

الذي تتولاه المؤسسات التربوية تجاه التحديات الدينية و غياب رجال الدعوة الأكفاء عن أداء دورهم بنشر العقيدة الصحيحة في ظهور دعاة التطرف الديني والإرهاب عاملاً رئيسياً في ظهور العنف الديني.

السؤال الثاني: ما الحلول المقترحة لظاهرة العنف الديني من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في كلية الشريعة بجامعة اليرموك المجال الكلي للاستبانة والمجالات الفرعية؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للحلول المقترحة لظاهرة العنف الديني من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في كلية الشريعة بجامعة اليرموك على المجال الكلي للاستبانة والمجالات الفرعية، مع مراعاة ترتيب الأبعاد تنازليًا، وذلك كما في الجدول (٨).

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للحلول المقترحة لظاهرة العنف الديني من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في كلية الشريعة بجامعة اليرموك على المجال الكلي للاستبانة والمجالات الفرعية مرتبة تنازليًا.

الرتبة	رقم المجال	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	تأطير المنظومة الفكرية للفرد والمجتمع	٤,٣٨	.٤٦٨	مرتفع
٢	٣	القيمي	٤,٣٦	.٤٨٤	مرتفع
٣	٢	العمل المؤسسي وبالأخص التربوي تجاه الفرد والمجتمع	٤,٢٩	.٥٠٣	مرتفع
٤	٤	الدولي	٤,٠١	.٦٨٩	مرتفع
		المقياس الكلي	٤,٢٦	.٤٦٧	مرتفع

يلاحظ من الجدول (٨)، أن مستوى مقياس الحلول المقترحة لظاهرة العنف الديني قد كان (مرتفع)، حيث جاءت أبعاد مقياس الحلول المقترحة لظاهرة العنف الديني وفقًا للترتيب التالي: بعد تأطير المنظومة الفكرية للفرد والمجتمع في المرتبة الأولى، تلاه البعد القيمي في المرتبة الثانية، تلاه بعد العمل المؤسسي بالأخص التربوي تجاه الفرد والمجتمع في المرتبة الثالثة، واخيرا، تلاه البعد الدولي في المرتبة الرابعة.

ان من أهم الحلول المقترحة لظاهرة العنف الديني تمثلت بتأطير المنظومة الفكرية للفرد والمجتمع بناءا على رأي عينة الدراسة وترى الباحثة ان ذلك سيتحقق من خلال زيادة الوعي في فهم مقاصد الدين بالحد من العنف الديني، و تحقيق الأمن الفكري في المجتمع بالحد من العنف الديني، تصحيح المفهوم المغلوط عن الجهاد في الحد من العنف الديني، و تولي مهام إصدار الفتاوى الدينية وتفسير النصوص الدينية لأهل العلم والاختصاص يحد من الفكر المتطرف، و تأهيل الدعاة وعلماء

الدين على الرفق واللين في النصح في توضيح صورة الدين الصحيحة، و قيام العلماء والدعاة بإصدار الفتاوى الدينية البعيدة عن المغالاة في نبذ العنف الديني، و تعزيز المثل العليا في الفكر والسلوك إلى تجنب ممارسة السلوكيات المتطرفة.

قائمة المصادر والمراجع:

- **أبو انغير، نذير، ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشار من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، مجلة دراسات العلوم التربوية، العدد١، المجلد ٤٣، ٢٠١٦م.**
- **البخاري، أبو عبدالله محمد، صحيح البخاري، دار ابن الهيثم، القاهرة، ط١، ٢٠٠٤م.**
- **بني عطا، سهاد عبد الله، دور معلم التربية الإسلامية في نشر قيم الوسطية ومقاومة التطرف والعنف، مجلة الدراسات الأمنية، العدد٦، ٢٠١٢م.**
- **بيومي، محمد أحمد، ظاهرة العنف: الأسباب والعلاج، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، ٢٠٠٤م.**
- **التير، مصطفى، العدوان والعنف والتطرف، المجلة العربية للدراسات الأمنية، ١٩٩٣.**
- **ابن تيميه، تقي الدين، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تحقيق: ناصر عبد الكريم العقل، بيروت ، دار عالم الكتب، ط٧، ١٩٩٩م.**
- **الجحني، علي بن فايز، دور الأجهزة الأمنية في التعامل مع التطرف والإرهاب، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري, المفاهيم والتحديات" – كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، ١٤٣٠هـ.**
- **حسين، أحمد ضياء الدين، العنف الطلابي في المدارس والوقاية منه من منظور تربوي إسلامي، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد٤، العدد٣، ٢٠٠٨م.**
- **الحسين، أسماء بنت عبد العزيز، أسباب الإرهاب والعنف والتطرف دراسة تحليلية، على شبكة الانترنت، تاريخ الدخول ٢٠١٦/٨/٣١م: www.assakina.com/files/books/book١٩.pdf.**
- **الحوشان، بركة، وظيفة الأسرة والمدرسة في تحصين أبنائها ضد التطرف والإرهاب وتعزيز الانتماء الوطني، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات – كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، ١٤٣٠هـ.**
- **الخلف، سعود بن عبد العزيز، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، الرياض، مكتبة أضواء السلف، ط٤، ٢٠٠٤م.**
- **الددا، علي، موقف الإسلام من العنف والإرهاب الدولي، دار البداية، عمان، ط١، ٢٠١٠م.**
- **دينيسوف، نظرية العنف في الصراع الإيديولوجي، ترجمة: سعر سعيد، دار دمشق، دمشق، دت.**
- **ذبيان، ندا، العنف المقنع(العنف السياسي- العنف الاجتماعي- الدين والعنف)، دار رسلان، دمشق، ٢٠١٣م.**

- الرازي، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد بن هارون، بيروت ، دار الفكر، د.ط، ١٩٧٩م.
- رزق، حنان عبد الحليم، التربية الإسلامية في مواجهة التطرف الديني والإرهاب لدى بعض الشباب الجامعي- دراسة ميدانية، جامعة المنصورة، مجلة كلية التربية، العدد٦١، ٢٠٠٦م.
- رشوان، حسين، التطرف والإرهاب من منظور علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، ١٩٩٧م.
- الزميع، علي، التطرف الديني: الجذور والأسباب، مجلة شؤون إستراتيجية، ٢٠٠٣م.
- السجستاني، أبو داود، سنن أبي داود، تحقيق: شعيب الأرنؤط- محمد كامل قرة بللي، دم، دار الرسالة العالمية، ط١، ٢٠٠٦م.
- السدلان، صالح بن غانم، أسباب الإرهاب والعنف والتطرف، على شبكة الانترنت، تاريخ الدخول ٢٠١٦/٨/٣٠ م: http: //d١.islam nouse.com/data/ar/in-books/single/ar-the-causes-of-terrorism-violence-and-extremism.pdf
- سلمان، نصر، أهم الوسائل العلاجية لظاهرتي الغلو والتطرف، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، العدد١، ٢٠٠٣م.
- السيد، رضوان، الإسلام في زمن الانشقاقات: جذور العنف الديني، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد ١٠٦، ٢٠١٦م.
- السيد، عطا، خريطة انتشار العنف الديني في دول مجلس التعاون الخليجي، مجلة شؤون خليجية، العدد٤١، ٢٠٠٥م.
- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
- شاهين، عمر أحمد، من أسباب الإرهاب المشكلات الاجتماعية، المؤتمر الإسلامي العالمي مكافحة الإرهاب –رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، ٢٠١٥م.
- الشريفين، عماد عبدالله، العنف المجتمعي و دور الأسرة المسلمة في تحصين الأبناء منه، مجلة البحوث الأمنية، العدد ٥٨، ٢٠١٤م.
- الشيباني، رضوان أحمد، العنف والإرهاب في عالمنا المعاصر- الأسباب والمعالجات، مجلة الباحث الجامعي، العدد٢، ٢٠٠٧م.
- أبو طالب، عبد الهادي، قراءات في مفاهيم الأصولية والجمود(التطرف الديني) والعنف والإرهاب والسلفية، مجلة الأكاديمية، ١٩٩٤م.
- عامر، عصام، الأصولية والعنف والإرهاب، نهضة مصر للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- عبد الحي، رمزي، التربية وظاهرة الإرهاب، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ٢٠٠٨م.

- عبد الرحمن، عواطف، المواد الدينية في الصحافة المصرية وعلاقتها بأحداث العنف الديني في السبعينات، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد١، ١٩٨٥م.
- عبد العزيز، نفيسة إبراهيم، الأمن الفكري ودوره في مواجهة ظاهرة التطرف في المجتمعات الإسلامية، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "مفاهيم وتحديات" – كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، ١٤٣٠هـ.
- عبد المختار، محمد، الاغتراب والتطرف نحو العنف: دراسة نفسية اجتماعية، دار غريب، القاهرة، ١٩٩٩م.
- العرود، محمد عبد السلام، العنف الأسري: دوافعه وآثاره وعلاجه من منظور تربوي إسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، ٢٠٠٥م.
- عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م.
- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، القاهرة، دت.
- فرحان، أحمد محمد، دور الفساد المالي والإداري في تفعيل ظاهرة الإرهاب في المجتمع دراسة تحليلية، المؤتمر الإسلامي العالمي مكافحة الإرهاب –رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة،٢٠١٥م.
- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨، ج١، ٢٠٠٥م.
- قبلان، علي، التطرف الديني: من قوة الفكرة إلى فكرة القوة، مجلة صوت الجامعة، ٢٠١٥م.
- القحطاني، مسفر بن علي، التطرف الفكري وأزمة الوعي الديني، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري"مفاهيم وتحديات" – كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.
- القضاة، محمد عدنان، مفهوما التسامح والعنف في التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك كلية الشريعة، ٢٠٠٩م.
- قطيشات، نارك، العنف الطلابي في الجامعات الأردنية: أسباب وحلول، مجلة البحث العلمي، ٢٠١١م.
- قلعجي، محمد رواس، معجم لغة الفقهاء، دار إحياء النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٨٨م.
- اللويحق، عبدالرحمن بن معلا، مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر الأسباب الآثار العلاج، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٩٩م.
- الليث، الريح حمد النيل، ضعف المناهج التعليمية في تقديم ثقافة متزنة، المؤتمر الإسلامي العالمي مكافحة الإرهاب – رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، ٢٠١٥م.

- ابن ماجه، أبو عبدالله محمد، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دم، دار إحياء الكتب العربية، دط، دت.
- المجمع الفقهي الإسلامي –رابطة العالم الإسلامي، بيان مكة المكرمة بشأن: التفجيرات والتهديدات الإرهابية أسبابها آثارها حكمها الشرعي وسائل الوقاية منها، الدورة السابعة عشرة للمجمع، ٢٠٠٢م.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، د.م، مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ٢٠٠٤م.
- محمد، محمد علي، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، دط، ١٩٨٥م.
- مرسي، كمال، سيكولوجية العدوان، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد٢، المجلد١٣، ١٩٨٥م.
- مسلم، مسلم بن حجاج، صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دط، دت.
- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤ه.
- النيسابوري، الحاكم، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٠م.
- الهواري، محمد، الإرهاب: المفهوم والأسباب وسبل العلاج، موقع حملة السكنية، ٢٠٠٩م.